



الكويتي

... وعادت الحياة



الكويتي



أحد شركات مؤسسة البترول الكويتية
A Subsidiary of Kuwait Petroleum Corporation

العدد 1432 - أكتوبر 2021
ربيع الأول 1443 هـ
السنة الستون

(صدر العدد الأول بتاريخ 24 يونيو 1961)



مع عودة الحياة الطبيعية... نفط الكويت تنطلق نحو إنجازات جديدة

02

- 10 فعالية «حديث الثلاثاء» لم تتوقف إلا خلال الإغلاق الإلزامي
- 14 جهود فريق الأمن (الخدمات المساندة) تواصلت رغم الظروف
- 18 نفط الكويت تبني ثلاث محطات كهربائية فرعية للاستهلاك الرئيسي
- 22 الحفر بتقنية Multilateral يحسن معدلات الإنتاج بأقل تكلفة
- 26 العناصر بطيئة الحركة في المخزون... وطرق التعامل معها

مجلة شهرية مصورة يصدرها فريق عمل الإعلام -
شركة نفط الكويت

رئيس التحرير

نائب الرئيس التنفيذي للشؤون الإدارية

المراسلات باسم رئيس التحرير

فريق عمل الإعلام - شركة نفط الكويت

ص.ب: 9758 الأحمدية 61008 - الكويت

فاكس: 23981076

الموضوعات المنشورة تعبر عن وجهة نظر كتابها

ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

يسمح بالنشر بشرط ذكر المصدر

عنوان موقع الشركة على الإنترنت

www.kockw.com

E-mail: info@kockw.com





كلمة التحرير

عودة بمؤشرات إيجابية

ها نحن نطل عليكم من جديد بعد غياب قسري، لنقدم لكم عدداً متجدداً من مجلة "الكويتي" التي شكلت على مدى تاريخها عنواً للعودة والنهضة والتصميم الراسخ، حيث إنها لطالما كانت شاهدة على مختلف الظروف الصعبة التي مرت بها الكويت والقطاع النفطي، وبالتالي هي تمثل إحدى المؤشرات الإيجابية على عودة عجلة الحياة، هكذا كانت بعد كل أزمة سابقة، وهكذا هي اليوم بعدما بدأت الحياة بالعودة إلى طبيعتها بعد أكثر من عام ونصف على جائحة "كورونا" التي ضربت العالم بأسره وأثرت سلباً على كافة القطاعات.

فمنذ بداية الجائحة، وفي الوقت الذي عانت جميع الاقتصادات والشركات والمؤسسات العالمية بسبب توقف عجلة الإنتاج والمشاريع، كانت شركة نفط الكويت على قدر التحدي وأتم الاستعداد والجاهزية لمواجهة الأزمات والتغلب على الصعوبات ومواصلة طريقها نحو النمو والتقدم.

وكعادتها كانت نفط الكويت الاستثناء في كل شيء، فهذا الكيان العملاق يعتمد على أسس ومبادئ راسخة من العمل المؤسسي المنظم والمتكامل، واستراتيجية طويلة الأمد تضع حساباً لكل صغيرة وكبيرة ولا تنتهج سياسة رد الفعل.

ومن هنا، استطاعت الشركة خلال تلك الفترة العصبية مواصلة عملياتها ومشاريعها، واستمرت معدلات الإنتاج التي لم تتوقف، وذلك بفضل سواعد أبنائها وجهودهم الكبيرة من أجل عدم تأثر الشريان الرئيسي للدخل الذي تعتمد عليه الكويت في معيشتها وبناء اقتصادها وتحقيق نهضتها وازدهارها، هذا فضلاً عن مساهمات أبناء الشركة وجهودهم الكبيرة في مساندة البلاد بجهود مكافحة الوباء على جميع المستويات.

استمرت نفط الكويت في تحقيق الإنجازات والنجاحات ولم تعرف المستحيل يوماً، ومن ذلك نجاحها في تصدير أول شحنة من النفط الثقيل، والذي يعد ثمرة جهد وعمل شاق لموظفي الشركة الذين بذلوا أقصى ما في وسعهم من أجل نجاح المشروع والوصول إلى الهدف الموضوع له في النهاية.

ومع بداية عودة الحياة الطبيعية وتحسن الوضع الوبائي في البلاد، ورجوع الأعمال إلى طبيعتها ونشاطها واكتمال القوة العاملة فيها، ينطلق قطار العمل وحصد الإنجازات في نفط الكويت بأقصى سرعة، بهدف إكمال المشاريع العملاقة وتسريع العمليات والوصول إلى أعلى معدلات الإنتاج المرجوة، وكذلك من أجل تحقيق رؤية "كويت جديدة 2035"، وأهداف استراتيجية مؤسسة البترول الكويتية 2040، ليعود ذلك كله في النهاية ويعم على كويتنا الحبيبة بالرخاء والنمو والتقدم.

رئيس التحرير

قصي ناصر العامر



04



نفط الكويت حازت الريادة في جهود مواجهة "كورونا"

06



دور الموظف في التعلّم والتطوير

08



أحد أبناء نفط الكويت نال إحدى أعلى الشهادات في هندسة الآبار



الشركة وضعت الخطط المناسبة واتخذت الإجراءات الوقائية لتأمين
عودة سليمة

مع عودة الحياة الطبيعية... نفط الكويت تتطلق نحو إنجازات جديدة

بعد فترة طويلة من الإغلاق وتوقف الأنشطة نتيجة الأزمة الشديدة التي تسببت بها جائحة «كورونا المستجد - كوفيد 19»، والتي غيرت معالم حياتنا وعاداتنا اليومية وضربت كل القطاعات الاقتصادية والاجتماعية وعرقلت مسيرة النمو في العالم أجمع، ومن ضمنه الكويت، بدأت بارقة الأمل تلوم في الأفق رويداً رويداً بنهاية عام 2020 وبداية عام 2021 مع الانتقال من مرحلة مواصلة انتشار الفيروس، إلى مرحلة ظهور التطعيمات المختلفة التي كانت بمثابة طوق النجاة ومهدت الطريق لعودة الحياة إلى طبيعتها.

وبالفعل، لم تخب آمال الجميع بقرب الخروج من النفق، حيث توالى الإيجابيات رغم استمرار انتشار الوباء وظهور تحوّرات جديدة منه، إلا أن إرادة الحياة والعودة إلى المسار الطبيعي كانت الأقوى، فبدأت الأوضاع تتحسن، وتواصلت الإجراءات والمؤشرات الإيجابية في الكويت، حيث بدأت الحياة تعود إلى طبيعتها تدريجياً، وعادت عجلة النشاط التجاري والاقتصادي إلى الدوران بسرعة أكبر.

وهذا الأمر نفسه ينطبق على الوضع في شركة نفط الكويت، التي واكبت الإجراءات الحكومية المرحلية والتدريبية للعودة بأفضل ما يكون، وهي التي كانت تواقفة لاستئناف عملها بالكامل وتسريع الخطى نحو إنجازات جديدة مباشرة.

عمل لا يتوقف

في الوقت الذي لم يتوقف عمل نفط الكويت في أي لحظة رغم الإغلاق التام في بداية الأزمة، ومن ثم الإغلاقات الجزئية المتعددة والمختلفة بطبيعتها، وذلك نظراً لخروجها بخطة مدروسة لتأمين سير العمل في كافة مرافقها، ولاسيما مرافق العمليات والإنتاج والتصدير، بقيت الشركة ملتزمة بالإجراءات التي اتخذتها الحكومة في هذا المجال، ولاسيما فيما يتعلق بمراحل العودة التدريجية وكيفية تأمين سلامة وصحة العاملين.

فخلال توقف العمل تماماً في الجهات الحكومية، نظمت الشركة عملها بشكل يضمن الاستمرارية في كل المجالات، ليس فقط الفنية المتعلقة بالعمليات وتأمين الإنتاج والتصدير للوفاء بالتزامات دولة الكويت في السوق العالمي، بل أيضاً في المجالين الإداري والمالي، حيث تمت تغطية كل النفقات وتسديدها، بما فيها رواتب العاملين وفواتير الشركات المقاوله، فضلاً عن اعتماد كافة النظم الإلكترونية التي ساعدت العاملين على القيام بواجباتهم الوظيفية وهم في المنزل. وفي هذا السياق، لم يفت الشركة تركيز اهتمامها على تشديد إجراءات الأمن الإلكتروني، للحفاظ على سرية وأمن تداولاتها وعملياتها وبياناتها، فكانت الفرق المعنية ضمن مجموعة تكنولوجيا المعلومات المشتركة حاضرة بشكل دائم لتجنب أي خرق في هذا الجانب.

خطط خاصة وطائرة

كما وضعت الشركة خططاً خاصة بشأن العمل في المواقع التي لم يكن بالإمكان إغلاقها، ولاسيما في مناطق العمليات، فتم توزيع العاملين بها بحسب نظام النوبات، كما تم اتباع كافة الإجراءات الوقائية على مداخل ومخارج المرافق، بهدف الحفاظ على سلامة

العاملين والمنشآت في آن معاً، في وقت جرى إعداد خطط طارئة لكيفية التعامل مع أي إصابة محتملة بالفيروس قد تحصل في أي موقع.

كما تم التنسيق في تلك الفترة مع مختلف الجهات الحكومية، ولاسيما وزارتي الصحة والداخلية، وبشكل خاص فيما يتعلق بالحصول على تصاريح لانتقال العاملين في أوقات الحظر المختلفة.

وفي حين ساهمت كل الإجراءات السابقة الذكر في تأمين سير العمل بالشكل الصحيح ودون أي عوائق، عكفت الإدارات المختصة بالصحة والسلامة على وضع خطط العودة إلى العمل، مستبقة بذلك القرارات الحكومية، ولكي تكون جاهزة فور اتخاذ القرار المنتظر بالعودة إلى العمل في المكاتب.

جاهزية للعودة

وبالفعل، كانت الشركة جاهزة لمواكبة خطة العودة إلى الحياة الطبيعية التي أعلنتها الحكومة، والتي تم تقسيمها في البداية إلى خمس مراحل تشهد كل منها فتحاً تدريجياً للأنشطة، وكذلك زيادة نسب الدوام للعاملين في المكاتب.

وكان يتوقع لكل مرحلة منها أن تستمر ثلاثة أو أربعة أسابيع، إلا أن تلك الفترات طالت نظراً لبعض التطورات السلبية في الوضع الوبائي حينها، وبالتالي استغرقت خطة العودة إلى العمل الكامل شهراً عديداً، تعاملت معها الشركة كما يجب، من خلال إعداد جداول منتظمة للعاملين وبما يؤمن سير العمل بشكله الطبيعي، حيث كان العاملون كلهم يقومون بواجباتهم، سواء من المكتب أو في المنزل.

وفي هذا السياق، تم في البداية تعميم كافة الإجراءات الوقائية التي تم إعدادها خلال الفترة السابقة على جميع العاملين، وذلك

بعد أن تم تصميمها إلكترونياً وإرسالها إلى بريدهم الإلكتروني، أو طباعتها وتوزيعها في المنشآت، فيما تم تنفيذها بكل تفاصيلها، ومنها اعتماد التباعد البدني في مواقع العمل، ولبس الكمامات، وتطهير المكاتب والمواقع، وفحص الحرارة عند الوصول وغير ذلك، كما تم اعتماد مبدأ التفتيش والتدقيق المتواصلين للتأكد من سلامة الإجراءات وأن كل العاملين يتبعونها.

وتم كذلك الطلب من كافة الإدارات عقد الاجتماعات واللقاءات إلكترونياً بهدف تجنب التجمعات، وبالفعل جرى ذلك وجاءت النتائج ممتازة، في حين سارت كل المراسلات دون أي عوائق، حتى إن بعض البرامج التدريبية تم استثنائها افتراضياً ونجحت في تحقيق الغاية منها.

عودة وإنجازات

كل ذلك ترافق مع زيادة تدريجية في نسبة العمالة بالمكاتب، حيث كانت الشركة مع كل مرة تزيد فيها النسبة وفق القرارات الحكومية، تجدد تعميم الإجراءات الوقائية وتزويد العاملين بالأدوات التي تساعد على إبقاء موقع العمل صحياً، واستمر الوضع كذلك إلى حين العودة الكاملة، والتي نأمل أن تكون نهاية للأزمة وانطلاقة متجددة نحو الوطن والمجتمع.

إن عودة الحياة الطبيعية، والتي ترسخت أكثر مؤخراً مع فتح كافة الأنشطة التجارية والمجتمعية، لا يمكن أن تنسينا الفترة الصعبة التي مررنا بها، ليس للبقاء عندها، بل لأخذ العبر وتعلم الدروس، وهو ما نجحت فيه شركة نفط الكويت التي استفادت من هذا الظرف لكي تضع نظاماً جديدة ومعايير مختلفة بعض الشيء تساعد في تجنب أي أزمات مستقبلية، وتساعد على الاستجابة لها بشكل أفضل.



قدمت مساهمات كبيرة وبذلت جهوداً جبارة في دعم مؤسسات
الدولة والمجتمع

نפט الكويت حازت الريادة في جهود مواجهة "كورونا"

تدابير عملية

في البداية وقبل عرض المساهمات، يجب الإشارة إلى أن كل الجهود التي سيرد ذكرها تباعاً ترافقت مع أهم دعم قدمته الشركة للدولة، والذي تمثل في حرصها منذ البداية على تجنب إحداث أي تأثير على عملياتها الأساسية، ولاسيما فيما يتعلق بإنتاج وتصدير النفط والغاز، حيث اتخذت الشركة كافة الإجراءات التي تضمن استمرار العمل في منشآتها بشكل تام. وبالتالي، وعقب اتخاذ مجلس الوزراء قرار تعطيل العمل في القطاع العام، عدلت الشركة من إجراءاتها بما يضمن تشغيل جميع مرافق الإنتاج والتصدير لخدمة الأسواق المحلية والعالمية، مع المحافظة في الوقت نفسه على الالتزام بالتدابير الوقائية.

كعادتها وفي إطار تلبية نداء الكويت والوفاء بمسؤوليتها تجاه الوطن والمجتمع على السواء، ولأن الظروف القاسية التي فرضتها جائحة فيروس "كورونا المستجد - كوفيد 19" تطلبت استجابة استثنائية من الجميع، وضعت شركة نفط الكويت كافة إمكانياتها تحت تصرف جهات الدولة المختلفة، وبذلت كل ما في وسعها لدعم جهود تلك الجهات منذ بداية الجائحة.

تلك الجهود التي سمحت للشركة بحجز موقع الريادة بجدارة بين المؤسسات التي ساهمت في أن تكون الكويت إحدى الدول التي نجحت إلى حد كبير في التخفيف من حدة الأزمة والوصول إلى أقل المعدلات سواء في الإصابات أو الوفيات، لتتلقى الإشادة من مختلف الجهات العالمية.

التقرير التالي يعرض أبرز المساهمات التي قدمتها الشركة، سواء بمفردها أو بالتعاون والتنسيق مع مؤسسة البترول الكويتية والشركات الزميلة التابعة لها.

ما يعني أن الاهتمام بالمجتمع وبصحة أفرادهم ومساندة جهود الجهات الحكومية، لم يصرف انتباه الشركة عن واجباتها الأساسية التي بحد ذاتها تخدم المجتمع وتدعم اقتصاد الكويت، ولذا تابعت الشركة عملياتها دون انقطاع لضمان الوفاء بالتزامات دولة الكويت تجاه الأسواق المحلية والعالمية.

وفي هذا السياق، نجحت الشركة خلال تلك الفترة في إنجاز وتشغيل مشروع النفط الثقيل في بداية 2020، والتوصل إلى ثلاثة اكتشافات نفطية جديدة، وتحقيق إنجاز جديد في نسبة خفض حرق الغاز المصاحب لإنتاج النفط.

جناح خاص ومستشفى

وفيما يتعلق بأوجه الدعم الذي قدمته الشركة لمؤسسات الدولة، فقد تمثل أولها بتجهيز جناح خاص في مستشفى الأحمدى العام ضم 31 سريراً وتم تزويده بطاقم مكتمل يتمتع بكفاءة عالية، وذلك لدعم مستشفى جابر الذي تولى التعامل مع الحالات المصابة في بداية الأزمة، حيث كان الجناح المذكور مخصصاً لاستقبال أي أعداد تفوق قدرات مستشفى جابر.

وبعد ذلك، أطلقت الشركة عملية واسعة لتجهيز عدة محاجر صحية وتسليمها لوزارة الصحة بهدف تلبية متطلبات استضافة المواطنين العائدين من الخارج، حيث تم في بداية تلك العملية تسليم الوزارة مستشفى الأحمدى التخصصي بالكامل، بعد تجهيزه بأعلى المواصفات وبحسب المعايير العالمية والشروط الوقائية والصحية التي وضعتها الوزارة، علماً أن سعته وصلت إلى 110 أسرة وقد استقبل بالفعل 89 مريضاً وعدداً من الأطفال.

محاجر عديدة

ثم عملت الشركة على تجهيز عدد من المحاجر النفطية بكافة وسائل الراحة ومختلف المتطلبات الصحية والخدمات لتتحول إلى محاجر صحية، وكان أبرزها المحجر الذي أقيم في حقل الرتقة بشمال الكويت والذي تم تسليمه إلى وزارة الصحة لاستقبال المواطنين العائدين، حيث استضاف 564 طالباً و172 من الكوادر الطبية. وفي حقل الرتقة أيضاً، تم تجهيز محجر

بالكامل لفئة العمالة والمقيمين المحجورين ممن تم إجلاؤهم من مناطق موبوءة، حيث استضاف ما يصل إلى 7992 عاملاً وتم توفير كافة الخدمات لهم.

كما أنه وللغرض نفسه، قامت الشركة بتجهيز بيت الضيافة في مدينة الأحمدى عبر تخصيص 80 غرفة بسعة 130 سريراً، وتم فيه استقبال 74 طالبة من المبتعثات اللاتي تم إجلاؤهن من الدول التي يدرسن فيها، وقد راعت الشركة في عملية التجهيز تلبية كافة متطلبات وشروط وزارة الصحة، وكذلك تأمين أفضل سبل الراحة للمواطنين النزلاء.

وبعد تسليم المرافق المذكورة، قامت إدارة منع العدوى في وزارة الصحة بتدريب عمال النظافة التابعين للشركة على الأسس العلمية والإجراءات الوقائية الواجب اتباعها في المحاجر لمنع انتقال العدوى.

في كبد أيضاً

وقامت الشركة كذلك بتكليف من وزارة الصحة، باستلام المخيم الربيعي التابع لجمعية الكشافة الكويتية في منطقة كبد، وعملت على تجهيزه في وقت قياسي وخلال أيام معدودة لتخصيصه لإيواء الوافدين المخالفين لقانون الإقامة حتى موعد ترحيلهم.

وفي الإطار نفسه، جهّزت الشركة مركزاً لإيواء الوافدين في منطقة كبد يتسع لنحو 3000 شخص، كما قامت بتزويد وزارة الصحة بعبادة متنقلة لاستخدامها في تغطية المناطق الموبوءة، وأمدتها كذلك بسيارات إسعاف في مطار الكويت لنقل الحالات القادمة من الخارج.

كما قامت الشركة بتجهيز أكثر من 20 مستوصفاً حكومياً في المحافظات الخمس بمصقات إرشادية وتوجيهية ساعدت في تنظيم دخول وخروج المراجعين وتجنب الازدحام، فضلاً عن ملصقات توعوية بالداخل تتحدث عن كل ما يتعلق بالفيروس وكيفية الوقاية منه.

إنجازان كبيران

أما أبرز ما قامت به الشركة، فقد تجلّى بإنجازين كبيرين حققتهما عبر مشروعين ضخمين تعاونت فيهما مع الشركة الكويتية

للصناعات البترولية المتكاملة "كبيك"، وهما المستشفى الميداني في مشرف، ومركز التطعيم على جسر جابر.

إذ إنه وبناء على قرار من مجلس الوزراء المؤقر، قامت الشركتان بتجهيز المستشفى الميداني في القاعات 4 و5 و6 و8 بأرض المعارض في منطقة مشرف.

وتضمن المستشفى الذي تم تجهيزه لاستقبال الحالات المصابة بفيروس "كورونا" عدة أجنحة تضم نحو 1000 سرير، إضافة إلى أسرة للعناية المركزة والطوارئ ومحطة للغازات الطبية وصيدلية مركزية.

كما تم إنشاء مبنى مخصص لسكن الأطباء والمرضى والعاملين الفنيين في المستشفى الميداني، وتجهيزه بكافة المتطلبات لتوفير أقصى درجات الراحة للمقيمين فيه، ما شكل إنجازاً رائعاً باتت الدول تحتذي به، لاسيما لجهة السرعة والدقة في الإنجاز وتأمين كافة المتطلبات. أما الإنجاز الآخر، فكان إنشاء مركز التطعيم بنظام خدمة السيارات على جسر الشيخ جابر، والذي عملت فيه الشركة على مدار الساعة لإقامة بنية تحتية كاملة ومرافق وشبكة خدمات وفق أعلى المعايير والإجراءات والمواصفات الفنية والصحية، بما يسمح للمركز الواقع في الجزيرة الجنوبية بجسر الشيخ جابر بتقديم أفضل مستوى من الخدمة لزائريه.

واعتُبر إنشاء هذا المركز لجهة السرعة القصوى والإيفاء بكافة المتطلبات، بمثابة إنجاز كبير للشركة والقطاع النفطي، خصوصاً أن المنطقة لم تكن تحتوي على أي بنية تحتية، وكان ينبغي البدء بإنشائها من نقطة الصفر، فضلاً عن ضخامة حجم المواد التي تم استخدامها فيه، والصعوبة الكبيرة في عمليات التوصيل والتجهيز والإمداد، نظراً لبُعد موقع المشروع المقام على مساحة 45 ألف متر مربع.

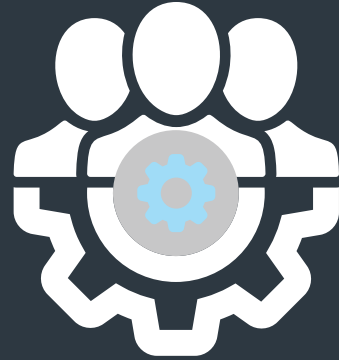
وفي الختام، لا بد أن نذكر مركز التطعيم الخاص بالعاملين في القطاع النفطي، والذي أقامته الشركة وتولت إدارته في مركز الاتحاد بمدينة الأحمدى، وقدم مساهمة بارزة في حملة التطعيم الوطنية، وفي تخفيف الضغط عن مراكز التطعيم الأخرى في الدولة.



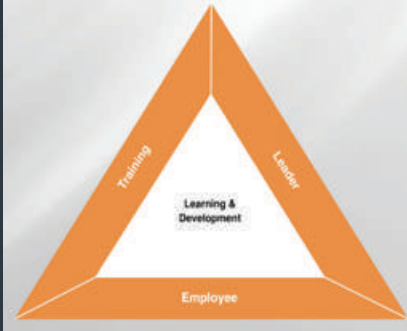
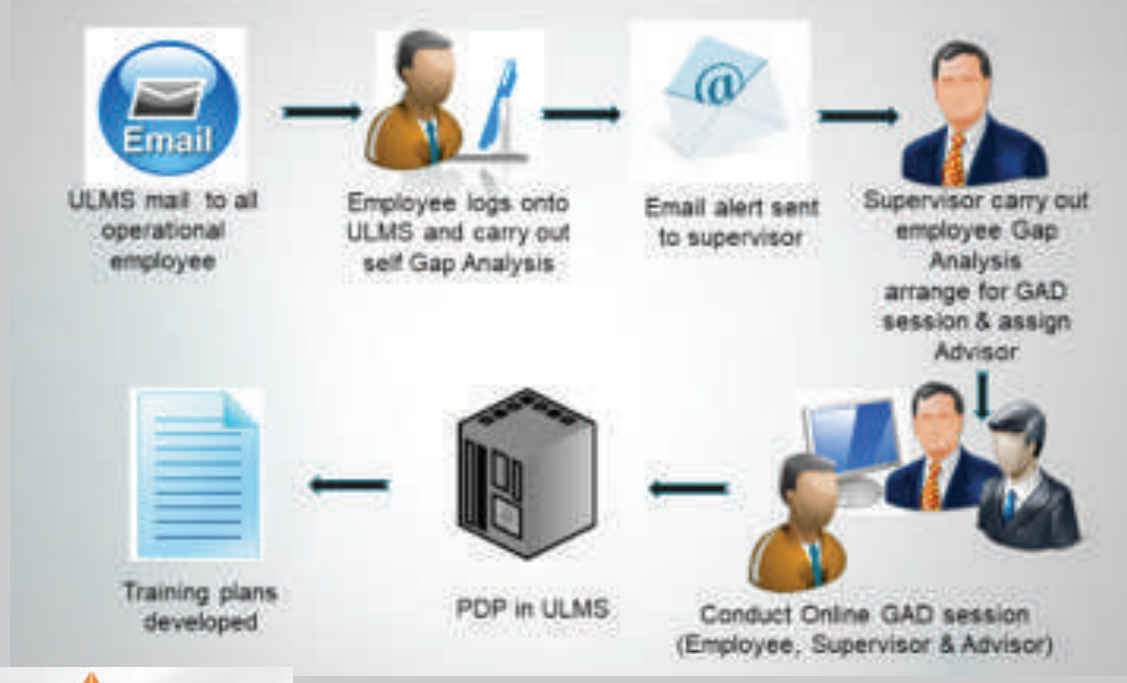
رئيس التحرير
قصي ناصر العامر

نائب الرئيس التنفيذي للشؤون
الإدارية

دور الموظف في التعلّم والتطوير



MS Online GAP Analysis Discussion (GAD) Business Process



المهارات المطلوبة لأداء عمله على أكمل وجه. بالتعاون مع فرق عمل الموارد البشرية في مديريات الشركة وتطوير العمالة الفنية، سيعكف فريق عمل التطوير الوظيفي والتخطيط على متابعة تقدّم تلك الخطط ومراقبة تنفيذها، ما يهد الطريق لوضع الخطة العامة للتدريب للشركة، وهي الوظيفة الأساسية لتلك الفرق خلال العامين القادمين. وأخيراً، ترى الشركة أن العاملين فيها ممن استمرت لديهم الرغبة في التطوير حتى في ظروف الوباء الصعبة، وأوجدوا البدائل التعليمية بما يضيف إلى ثروتهم المعرفية، قادرون على استغلال الفرصة القادمة بما يعود بالنفع عليهم وعلى الشركة.

ستقوم الشركة بمتابعة تلك الخطط والإشراف على تنفيذها عبر توفير الموارد المطلوبة بأنواعها، بل ستتعدى ذلك إلى ربط تنفيذ تلك الخطوات بأدائها.

كما أن للعاملين ذوي الخبرة دور في تدريب زملائهم، وسيكون لهم دور آخر في مساعدة زملائهم بوضع خططهم التطويرية للعامين القادمين، فاختيار الوسائل المناسبة ووضع الجدول الزمني المتسلسل هما الطريقة المثلى لوضع خطة تتسم بالواقعية والقدرة على التنفيذ.

لكل منا وحسب مسماه الوظيفي، فقد تم تحديد ذوي الخبرة لمراجعة الكفاءات الخاصة والمستوى المطلوب للقيام بعمله على أكمل وجه، كما يتيح للعامل سهولة التقييم وإعداد البرامج الملائمة ليقوم بالاختيار منها عند انطلاق حملة التقييم.

إن الاشتراك في نقاش بناءً بين العامل ومسؤوله المباشر ومراعاة دور الفني المختص في المجال هي التوليفة الأفضل نحو حصول كل عامل على خطة واقعية تتيح له الاستحواذ على

تزخر شركة نفط الكويت بالعديد من الكفاءات التي تعتبر ثروتها الحقيقية، وكما في جميع المؤسسات فإن السعي للعاملين لتطوير مهاراتهم وتوسيع القاعدة المعرفية هو الدافع الحقيقي للتطور والاستمرار.

في عصرنا الحالي المتّسم بالتطور التكنولوجي الدائم، فإن للعامل دوراً أصيلاً في التعلم عبر الاستثمار في الذات، حيث إن شغف العامل الدائم للاطلاع وتعلّم المهارات الجديدة باستغلاله للفرص المتاحة، هو السبيل الأمثل لمواكبة التغيّرات السريعة، فدوره يتعدى حضور الفرص التطويرية إلى تطبيق ما تم تحصيله ومشاركته مع الآخرين، وكذلك الاستفادة برأيه عن الوسيلة التطويرية، بما يعزز جودة التعليم في الشركة.

خلال شهر أكتوبر الجاري، سوف تتاح للعاملين فرصة أخرى للاشتراك في إعداد خططهم التطويرية للعاملين القادمين، حيث سيقوم كل عامل بتحديد فجوات الكفاءة الخاصة به واختيار البرامج والوسائل التطويرية المناسبة لملء تلك الفجوات، فيما



المهندس علي زكريا حقق معدلات قياسية في إنجاز جديد يُسجّل للشركة

أحد أبناء نـفـط الكويت نال إحدى أعلى الشهادات في هندسة الآبار

في إنجاز جديد يُسجّل لشركة نـفـط الكويت، ويؤكد حرصها على بناء كوادر واعدة ودعمهم لاكتساب خبرات عالمية، أنهى مهندس عمليات أبراج الحفر في فريق عمل الحفر التطويري وإصلاح الآبار (6) علي زكريا، البرنامج التدريبي الذي نظّمته شركة «شل»، لمدة 18 شهراً.

وتضمن البرنامج التدريبي رفيع المستوى مهارات وتقنيات تتعلق بمعاينة الآبار، ونظم الطاقة في الآبار، والنظم الهيدروليكية وغيرها.

وحقق زكريا في الامتحان النهائي معدلات قياسية تجاوزت تلك التي حددتها «شل»، وحصل على شهادة «Shell Round 1»، ليصبح أحد أعضاء النخبة الحاصلين على هذه الشهادة التي تعد إحدى أعلى الشهادات في مجال هندسة الآبار.

ولمعرفة المزيد عن تجربة المهندس زكريا ومدى أهمية هذه الشهادة بالنسبة له ولشركة نـفـط الكويت على السواء، التقينا وكان لنا معه هذا الحديث.

ترشيح وقبول

قال زكريا إنه تم ترشيح شخص من كل فريق لإجراء مقابلة مع شركة «شل»، وبعد إتمام المقابلات معه وبقية الزملاء المرشحين، تم قبوله للمشاركة في البرنامج، مشيراً إلى أن فكرة البرنامج خاصة بعمل مجموعة الحفر التي تطمح إلى زيادة جودة العمل من خلال رفع كفاءة المهندسين عن طريق هذا البرنامج.

وأوضح أن مدة البرنامج تتراوح من سنة ونصف السنة إلى سنتين، حيث يتطرق إلى العديد من المواضيع الخاصة بهندسة الآبار، لافتاً إلى أنه اكتسب من خلالها مهارات ومعلومات كثيرة ساعدته على رفع مستوى الأداء في مجال عمله.

مهارات وتدريب

وأفاد بأن من أهم تلك المهارات: الحفر ومعدات الحفر Rigs & Rig Equipment ، التغليف والتدعيم Casing and Cementing، النظم الهيدروليكية Drilling Hydraulics، تصميم سلسلة الحفر Drill String Design، إدارة البئر Well Control، عمليات الإكمال وإصلاح الآبار Completions & Workover operations، خط البقعة / الخط الإلكتروني Slick line / E-line، والقتل العكسي Reverse Kill.

ولفت إلى أن البرنامج يشتمل على تدريب ميداني في واحدة من 3 مناطق هي: مسقط في سلطنة عمان، ولاهاي في هولندا، وهيوستن في الولايات المتحدة، مضيفاً أنه بعد نجاح التجربة الأولى واكتسابه الخبرة في سلطنة عمان، طلب أن تكون التجربة الثانية في مسقط أيضاً، نظراً لتمتعها بالخبرات الكبيرة في هذا المجال، وكفاءة المهندسين العمانيين الذين رافقوه في البرنامج، بالإضافة إلى حسن تعاملهم وطيب أخلاقهم، كما أنه أراد أن يقدم صورة جميلة لشركة نفط الكويت في بلد مجاور وشقيق.

ومن أسباب طلبه أيضاً سهولة التنقل، والطقس المعتدل في مسقط خلال شهر فبراير، حيث إن الطقس يكون بارداً في هولندا، في حين أن المسافة بعيدة إلى هيوستن.

وأكد أن هذه الشهادة تضيف الكثير لحصيلته العلمية وخبرته العملية، موضحاً أنها تساعده كثيراً في فهم العمليات الدقيقة بحفر وصيانة الآبار، ما يمكنه من زيادة الجودة وتطوير العمل.

دعم وتشجيع

ولفت إلى أنه نال دعماً كبيراً من القياديين في الشركة، بالإضافة إلى التشجيع المستمر أيضاً من الزملاء، في حين أن المسؤولين المباشرين سعوا إلى توفير المناخ المناسب له، مثنياً في هذا الشأن دعم مدير المجموعة ومساندته له بشكل مستمر.

وأوضح أن الاستعدادات للاختبار النهائي بدأت من أول يوم في البرنامج، حيث إن هذا الاختبار يعتمد على معلومات تراكمية كبيرة يجب مراجعتها أولاً بأول.

وأضاف أن هناك اختبارات عديدة كان يجب اجتيازها قبل الوصول إلى الاختبار النهائي، مؤكداً أن المسؤولية كانت كبيرة، حيث حرص على أن يكون جديراً بالاهتمام والثقة اللذين حظي بهما من المسؤولين والزملاء في العمل والأهل والأصدقاء، والمسؤولية الكبرى رسم صورة جميلة للشركة في الدول المجاورة، فذلك هو النجاح الأكبر بالنسبة له.

وأشار إلى أن هذا البرنامج معتمد عالمياً، كما أن المشاركة فيه تعتبر خطوة مهمة جداً للشركة في سبيل تحقيق كفاءة عالية للأفراد، ما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية وجودة العمل.

وحض زملاءه على المشاركة، معرباً عن ثقته الكبيرة بهم، فهناك من ينتظر تلك الفرصة وقادر على اجتياز البرنامج بامتياز، مضيفاً «لدينا كفاءات عديدة فعلاً تمتلك إمكانات مميزة تستطيع تحقيق النجاح».

نجاح جماعي

ولفت إلى أنه يطمح للمساهمة في تحقيق مزيد من النجاح للشركة وتطوير نظام العمل فيها، قائلاً «هذا هو الطموح الأسمى على المستوى المهني بالنسبة لي، نعم أود أن أشارك في العمل على نيل الزملاء هذه الشهادة في حال تم إقرار ذلك، حيث إن النجاح الفردي ليس بشيء مقابل النجاح الجماعي الذي يعكس جودة العمل بصورة واضحة».

وبشأن طموحاته على المستوى الشخصي وخططه المستقبلية، قال إنها «لا تختلف كثيراً عن الخطط السابقة وعن غالبية الناس، حيث رضا الله ثم الوالدين الغاية الأسمى التي

نتطلع إليها دائماً، والعمل على تطوير الذات، وغرس القيم الطيبة في نفوس أبنائنا». وكشف عن أنه يطمح حالياً لنيل شهادة Round 2 التي تمنحه الماجستير من إحدى أرقى الجامعات في مدينة أبردين الإسكتلندية.



سلطان:

التعاون مع «شل» مستمر

تأكيداً على دعم الإدارة العليا لتطوير العاملين، استقبل الرئيس التنفيذي لشركة نفط الكويت عماد محمود سلطان في مكتبه بالمبنى الرئيسي للشركة، المهندس علي زكريا، وتسلم منه الشهادة، وأشاد بالجهود المضيئة التي بذلها لرفع اسم الشركة عالمياً، كما حث المهندسين الشباب على السير بخطى ماثلة لتحقيق الإنجازات.

وشكر سلطان شركة «شل» على جهودها المميزة مع نفط الكويت لتطوير العمليات والعاملين على حد سواء، مؤكداً استمرار التعاون بين الجانبين لما فيه مصلحة القطاع النفطي ودولة الكويت بشكل عام.

وحضر الاستقبال من نفط الكويت مدير مجموعة الحفر التطويري (2) علي الصالح، ورئيس فريق عمل الحفر التطويري وإصلاح الآبار (6) مشعل الخالدي، فيما حضر من شركة «شل» رئيسها التنفيذي في الكويت أنور المطلق، ومستشار الحفر علي أبو بكر.



عروض ومحاضرات فعالية قُدمت عن بُعد باستخدام
برنامج MS Teams

ريما العوضي: فعالية «حديث الثلاثاء» لم تتوقف إلا خلال الإغلاق الإلزامي

ألقت جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد - 19) بظلالها على معظم الأنشطة في العالم، الأمر الذي تسبب في توقف بعضها تماماً، وتكبد الكثير منها خسائر فادحة، غير أن ذلك لم يمنح الكثير من المؤسسات والشركات والأفراد من محاولة ابتكار الحلول الممكنة للتأقلم مع الجائحة وتحقيق الحد الأدنى من الأهداف ومتطلبات التشغيل، وقد خدمتها التكنولوجيا الحديثة في ذلك.

وفي هذا السياق، سارعت شركة نפט الكويت إلى وضع الخطط الطارئة للتعامل مع الجائحة بما يحقق الاستغلال الأمثل للموارد والوفاء بالتزاماتها تجاه عملائها، والمحافظة على صحة وسلامة كوادرها، فعملت على توفير كل الإمكانيات التكنولوجية المتاحة للاستمرار في أداء الأعمال اللازمة، ومنها فعالية «حديث الثلاثاء - Tuesday Talk» التي استفادت من الحلول التكنولوجية ولم تتوقف إلا خلال فترة الإغلاق الإلزامي بالبلاد، ومع بدء عودة الأعمال، سعى فريق عمل التأكد من الجودة وتطوير العمل إلى التواصل مع الاختصاصيين للاتفاق على ترتيبات عقد الجلسات بواسطة الإنترنت، باستخدام برنامج «MS Teams»، وتقديم خدمة مميزة لموظفي الشركة.

وفي اللقاء الذي أجرته مجلة «الكويتي» مع رئيسة فريق عمل التأكد من الجودة وتطوير العمل ريما العوضي، دار الحديث حول ما حققه الفريق من إنجازات أثناء الجائحة، وكيف تتواصل جلسات الفعالية المذكورة.

ندوات افتراضية

قالت العوضي إنهم كانوا في السابق ينظمون فعالية «حديث الثلاثاء» بالطريقة التقليدية عن طريق توفير المكان المناسب كي يقدم المعنيون محاضراتهم وندواتهم. إلا أن جائحة كورونا اضطرتهم للتعامل مع الأمر بصورة مختلفة، إذ إنه ومن باب الحرص على سلامة الموظفين والالتزام بإرشادات وزارة الصحة بالتباعد الاجتماعي وعدم التجمع، تقرر أن يتم تنظيم الفعالية بواسطة الاتصال عن بعد، وبناء على ذلك، بدأ الفريق عقد الندوات والمحاضرات الافتراضية باستخدام برنامج «مايكروسوفت تيمز-MS Teams». وبالفعل تمكن فريق عمل التأكد من الجودة وتطوير العمل من تقديم 9 محاضرات لموظفي شركة نفط الكويت عن طريق البرنامج المذكور.

مشاركة ومرونة

وأكدت العوضي أن المحاضرات والعروض سهلت على كثير من موظفي الشركة الاستفادة من وقتهم وهم في أماكن عملهم، عن طريق متابعة المحاضرات عبر شاشة الكمبيوتر، كما أتاحت فرصة المتابعة للكثير من الموظفين الذين لم يكن بوسعهم في السابق حضور الندوات نتيجة انشغالهم أو بعد مكان عملهم عن مكان عقد المحاضرات، أو لأي سبب آخر، وبالتالي صار بمقدورهم المشاركة في المحاضرات والندوات عن طريق برنامج MS Teams.

وأوضحت أن الفريق قام بتسجيل بعض المحاضرات بالاتفاق مع أصحاب الشأن، وذلك كي يتمكن الموظفون من الرجوع إليها، مشيرة إلى أنه سيتم مستقبلاً تسجيل كل المحاضرات بعد أخذ الإذن من المحاضر، لأنها ملكية فكرية له في نهاية المطاف، كما سيعمل الفريق قدر المستطاع على توفير المادة المقدمة على بوابة الشركة، إضافة إلى إتاحة كل ما يتعلق بالعروض التي تقدم.



العوضي:

سنعتمد تجربة عقد الجلسات والمحاضرات عن بُعد إلى جانب الطريقة التقليدية المشاركة عن بُعد مفيدة لمن لا يتسنى له التواجد في قاعة المحاضرات خصوصاً العاملين في الحقول

تفاعل كبير

أما عن التفاعل من جانب المشاركين، فأكدت العوضي أن التفاعل كان كبيراً وفاق التوقعات، فهناك بعض الأشخاص الذين قد لا يتمكنون من حضور الندوات لأسباب مثل ضيق الوقت، لذلك يتم طرح الاستفسارات والأسئلة في الجلسات عن طريق غرفة المحادثة، أو قد يتواصل العاملون مع المحاضر بعد انتهاء الفعالية. وخلصت العوضي إلى القول إن تقديم المحاضرات عن بعد شكّل فرصة جيدة للفريق لإظهار حرصه والتزامه باستمرار فعالية «حديث الثلاثاء»، لأن في ذلك فائدة كبيرة للطرفين، من يقدم المعلومة والشخص المتلقي على حد سواء، كما أن الوضع بات أفضل من حيث إمكانية الوصول

وأضافت العوضي أن جلسات «حديث الثلاثاء» تتميز بقدر كبير من المرونة التي تتيح للشخص تقديم محاضراته بالطريقة التي يراها مناسبة، كاشفة عن زيادة أعداد المشاركين في حضور الجلسات والمحاضرات عن بعد، وهو أمر جيد، مع العلم أنهم ينظمون الجلسات مرة أو مرتين في الشهر، وهو ما يعني أن التزام الفريق بنقل المعرفة بين الموظفين مستمر مهما كانت الظروف. وأشارت إلى أن ذلك يمثل أحد الأهداف الرئيسية للفريق الذي يطمح لأن يكون أقرب إلى الموظفين، كما سيعمل مستقبلاً على اعتماد تجربة عقد الجلسات والمحاضرات عن بعد، إلى جانب الطريقة التقليدية وبالتوازي معها.



إلى المحاضر، خاصة للموجودين في مناطق الحقول التابعة للشركة. وفي ختام اللقاء، حثت رئيسة الفريق العاملين في الشركة على المشاركة الفعّالة في «حديث الثلاثاء»، وذلك من خلال تقديم الندوات وحضورها.

جودة ومشاريع

أما بالنسبة لبرنامج الفعالية منذ العودة إلى العمل، فكان أول العروض التقديمية من نصيب د. عبد الرزاق روماني، الذي تطرق إلى «تكلفة الجودة في المشاريع الإنشائية»، حيث تحدث باستفاضة عن هذا الموضوع، مشيراً إلى أن التكلفة لا تتعلق بجودة المنتجات والمعدات المستخدمة فيها وحسب، بل تتعداها لتكون مقارنة إدارية شاملة لاستكمال المشروع أو المنشأة على نحو يرضي العميل أو المالك ضمن الميزانية المقررة، والنطاق المحدد، والبرنامج الزمني الذي يليب أهداف المالك.

وقال د. روماني إن موضوع الجودة حظي بقدر كبير من الاهتمام على مدى التاريخ الإنساني المعروف، لافتاً إلى أن إدارة الجودة في المشاريع الإنشائية تختلف عنها في نظيرتها الصناعية، حيث إن المشاريع الإنشائية فريدة ولا تتكرر بطبيعتها، وبالتالي فهي تحتاج للاهتمام اللازم للحفاظ على الجودة.

وحدد أربع فئات من تكاليف الجودة تتمثل في تكاليف الأعطال الداخلية، وتكاليف الأعطال الخارجية، وتكاليف التقييم، وتكاليف الوقاية، معتبراً أنه بما أن الكثير من الجهات المشاركة تعمل في مجال المشاريع الإنشائية، فمن الضروري أن يتم تنسيق متطلبات تلك الجهات بصورة كاملة، حيث يضمن ذلك تنفيذ الأنشطة وفق ما هو مخطط، الأمر الذي يفضي إلى تنفيذ المشروع في الوقت المحدد.

إدارة المخاطر

وفي عرض آخر حمل عنوان «كيفية إدارة المخاطر في جودة الإنشاءات»، تحدث د. عبدالرزاق روماني عن المخاطر، قائلاً إنها تتمثل في احتمال أن يؤدي حادث ما إلى نتائج غير مرغوبة، مثل حدوث كارثة أو خسارة، وهي عبارة عن أي شيء يهدد أو يحد من قدرة كيان أو مؤسسة على بلوغ أهدافها، أو أحداث غير متوقعة تنطوي على إمكانية الإضرار بعمل المؤسسة مثل خسارة الأموال أو حتى إغلاقها.

وأوضح أن إدارة المخاطر في هذه الحالة تشمل تحديد المخاطر وتقييمها، وتحديد الأولويات بشأنها، والتخطيط للتخفيف منها وتنفيذ ذلك على أرض الواقع، ومن ثم السيطرة على المخاطر، مشيراً إلى أن تحديد وإدارة المخاطر في مراحل المشروع المختلفة سيضمنان إنجازها بمعايير تتميز بالجودة والتنافسية والاقتصادية.

تقييم وتقليص

من جانبه، قدم راميش بابو اختصاصي العقود (سلم الوظائف الفنية والمهنية)، عرضاً بعنوان «ترسية عقود متعددة من مناقصة واحدة»، سلط فيه الضوء على معايير منح عقود متعددة من مناقصة واحدة، وناقش الإيجابيات والسلبيات والشروط التي ينبغي تضمينها في شروط المناقصة.

وأشار بابو إلى أن ذلك يستند لعوامل عديدة، من بينها النطاق المتشابه للعقود في مواقع متعددة، وتجنب الاعتماد على مقاول واحد، وتأمين تخصصات متعددة، ومقارنة تكنولوجيات مختلفة.

وأضاف أن هناك أنواعاً محددة من المشاريع التي يمكن اللجوء فيها إلى مثل هذا النوع من العقود، والتي تشمل بناء إنشاءات مثل مراكز تجميع النفط،

العوضي:

التقنية تتيح تسجيل عروض «حديث الثلاثاء» لإضافتها على بوابة الشركة موظفو الشركة استفادوا من عروض الفعالية وهم في أماكن عملهم خلال جائحة كورونا

وأنايب نقل النفط، وخدمات الصيانة والتفتيش والاستشارات واستئجار المعدات مثل الشاحنات ومنصات الحفر.

كما أن هناك أموراً أساسية يتم تضمينها في المناقصة مثل تقسيمها إلى أجزاء عديدة، وأن يقدم المشاركون عروض أسعار لكل أجزاءها، في حين يتم اختيار الفائزين وفقاً لأقل الأسعار المقدمة، على أن يكون للشركة الحق في منح عدة أجزاء من المناقصة، أو أي جزء محدد منها إلى أحد مقدمي العروض.

وأوضح أنه من المميزات التي ينطوي عليها هذا النوع من العقود، أنها بسيطة ومباشرة عندما يتعلق الأمر بتقييم العرض وعملية اختيار الفائز، كما أن الوقت المطلوب لوضع اللمسات النهائية على العقد أقصر بكثير، وهذا يقلص الموارد المطلوبة ويوفر في التكلفة، ولا يسمح لمقدمي العروض بالتلاعب بها اعتماداً على مناقصة سابقة.

أوامر تغييرية

بدوره، قدم محمد آزاد من فريق عمل العقود 5، عرضاً حول طلبات الأوامر التغييرية في العقود، حيث أفاد بأن أمر التغيير مطلوب في حال وجود ضرورة

لتمديد العقد إلى ما بعد تاريخ انتهائه. وقال آزاد إن التأخير في تقديم طلب التغيير يفرض العديد من التحديات، مثل ضيق الوقت للتحقق من التفاصيل، وتحليل تأثير ونتائج طلب أمر التغيير، والضغط الهادفة لإدراج هذا البند في جدول أعمال اللجنة الموكلة به، إذ تنتقد اللجان بشدة التأخر في تقديم طلب أمر التغيير، ولا يوجد وقت كافٍ للرد على الاستفسارات التي تثيرها اللجان بشأن ذلك الطلب.

وأضاف أن العقد ينتهي أحياناً قبل الحصول على الموافقات اللازمة من جميع اللجان، الأمر الذي قد يؤثر على الخدمات الأساسية، وفي بعض الحالات، يحاول المقاول الاستفادة من الموقف، ويطلب مراجعة الأسعار، حيث لا يتوافر سوى القليل من الوقت لاستكشاف الخيارات البديلة.

وأوضح أنه في سبيل التغلب على هذه التحديات، تم تعديل سير عمل نظام eBEAMS ووضع شروط لإرسال الإشعار عبر هذا النظام قبل ستة أشهر من تاريخ انتهاء العقد، كما تم استحداث مهام سير العمل لضمان اتخاذ أصحاب المصلحة المعنيين الإجراءات اللازمة في الوقت المناسب، في حين يضاف إلى ذلك أنه تم وضع شرط للبعث برسائل تذكير وتصعيد الأمر إلى الإدارة العليا، في حال عدم اتخاذ أي إجراء.

وخلص آزاد إلى القول إن هذه الشروط سوف تؤدي إلى تحقيق العديد من الفوائد، مثل تسريع عقد الاستبدال دون الحاجة إلى تمديد العقد الحالي، وتأمين الوقت الكافي لمراجعة طلب أمر التغيير، والتفاوض مع المقاولين لترشيد التكاليف والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن، واستكشاف خيارات بديلة إذا حاول المقاولون الاستفادة من الموقف وما إلى ذلك.

أصدر تصاريح الحظر خلال الجائحة لضمان استمرار عمليات الشركة

ماجد الصراف: جهود فريق الأمن

(الخدمات المساندة) تواصلت رغم الظروف

خلال جائحة «كورونا»، أصدر الفريق 10 أنواع مختلفة من تصاريح عدم التعرض خلال فترات حظر التجول

تم إصدار نحو 35 ألف تصريح خلال الجائحة، منها 34 ألفاً للأفراد، و 1200 تصريح للمركبات

في كل سنة يتم إصدار ما يزيد على 200 ألف تصريح للعاملين في الشركة ولدى المقاول للدخول إلى مناطق العمليات

وحدات متخصصة

قال الصراف إن الفريق مقسم إلى عدة وحدات هي وحدة الهندسة والمشاريع، ووحدة التصاريح، ووحدة التخطيط، ووحدة العقود، يعمل كل منها على توفير خدمات متخصصة، كما يقدم مجموعة من الخدمات الأخرى.

وأضاف الصراف أن وحدة الهندسة والمشاريع تراجع كافة مشاريع الشركة للتأكد من مطابقتها للمواصفات الأمنية المطلوبة في أي منشأة، حيث يتم تقييم المخاطر الأمنية والتعرف على أي ثغرات وتقييمها ومحاولة سد الفجوات من خلال تجهيزات أمنية مختلفة، فضلاً عن التأكد من مطابقة كل الأنظمة لمواصفات الأنظمة والمعايير المعتمدة في الشركة، ومن إمكانية التحكم فيها من المركز الرئيسي للأمن.

وأكد أن وحدة التصاريح هي الجهة الوحيدة التي تصدر جميع التصاريح الدائمة التي تستخدمها كافة فرق العمل بالشركة، والتي تخول لحاملها الدخول إلى المناطق المحظورة (مناطق إدارية ومناطق حقول ومناطق خزانات نفطية)، كما أنها تستخدم لتعريف حاملها وتقديم بياناته لرجال الأمن، معتبراً أن إصدار التصريح والتدقيق فيه مهم جداً، حيث يتم تدقيق بيانات التصريح والمرفقات ومدى تطابقها مع البطاقة المدنية الأصلية، كما يتم أخذ موافقة وزارة الداخلية على بعض التصاريح.

وأوضح أن هذه الوحدة عملت باستمرار خلال الجائحة، حيث أصدرت 10 أنواع تصاريح هي تصريح شركة نفط الكويت، والمقاول، والجهات الحكومية، والأجهزة، والمركبات، والتصوير، والمتفجرات، والرتقة والعبدي، والطوارئ، والإدارة العليا، بالإضافة إلى التصريح المؤقت الذي تراجع فقط بعد إصداره من قبل رئيس فريق العمل المعني. ولفت إلى أن وحدة التخطيط تتابع

الأهداف المشتركة وتراقب الأداء ومؤشر الأداء لكل موظف والميزانيات والأمور المتعلقة بالصحة والسلامة والبيئة، فيما تدير وحدة العقود جميع عقود مجموعة الأمن وتقوم بالتدقيق في الفواتير.

تنسيق متعدد الجوانب

وأشار رئيس فريق عمل الأمن (الخدمات المساندة) ماجد الصراف إلى أن الفريق يقوم أيضاً بالتنسيق مع الجهات الأمنية بالدولة فيما يتعلق بالتصاريح ومرتكبي المخالفات الذين يتم ضبطهم، وهذه الجهات هي وزارة الداخلية، والحرس الوطني، وأمن الدولة، وأمن المنشآت، والأمن البري، وأمن الحدود، كما أن الفريق مسؤول عن وضع وإصدار الإجراءات الأمنية ومتابعتها، ومنها إجراءات تقييم المخاطر وتأمين المنشآت ومتابعة الحوادث الأمنية.

وشدد على أن عمل الفريق زاد خلال الجائحة، ومن أهم أعماله إصدار تصاريح عدم التعرض خلال الحظر، بالإضافة إلى مواصلة إصدار التصاريح العادية للشركة والمقاول، حيث تم تعديل إجراءات إصدار التصاريح على خلفية تعطيل الجهات الحكومية.

وأضاف أن الفريق ينسق مع كافة مديريات الشركة التسع من خلال ممثل عن كل منها، وذلك لإصدار تصاريح الحظر، حيث يقومون بتجميع ومراجعة طلبات التصاريح من كل فرق المجموعات التابعة لها، وتسليمها لنا للتدقيق في البيانات والتأكد من تطابقها مع شروط وزارة الداخلية، ثم يتم التنسيق مع الوزارة لإدخالها في نظام «باركود» الذي يستخدم خلال الحظر، ليقوم بعدها كل موظف بتحميل الباركود على هاتفه النقال لاستخدامه في حال اعتراضه أي دورية أمنية أثناء تنقله في أوقات الحظر.

وأفاد بأن عملية إصدار التصاريح

يبدل فريق عمل الأمن (الخدمات المساندة) جهوداً كبرى لأداء مهام متنوعة، وقد كثف هذه الجهود في ظل جائحة فيروس «كورونا المستجد»، حيث كان الكثير من الموظفين بالفريق يصلون الليل بالنهار لضمان استمرار عمليات شركة نفط الكويت خلال مراحل الحظر المختلفة، ولضمان سلامة العاملين التي تعتبر أولوية قصوى، وذلك من خلال اعتماد مجموعة من الإجراءات والاشتراطات الصحية.

كما عمل الفريق خلال أزمة «كورونا» على إصدار تصاريح عدم التعرض وتعديل إجراءات إصدار التصاريح الدائمة الخاصة بالشركة أثناء تعطيل الجهات الحكومية، فضلاً عن تقديم الخدمات الأمنية المختلفة لفرق الشركة وللمجموعة الأمن.

أردنا الاطلاع أكثر على جهود الفريق والتحديات التي واجهها خلال الجائحة، لذا التقينا رئيس الفريق ماجد الصراف، الذي تحدث بالتفصيل عن تلك الجهود، وكذلك عن هيكلية وعمل ومهام الفريق بشكل عام.



كما أنه وفيما يتعلق باليد العاملة وساعات العمل، فقد اتسم العاملون في الفريق بالمرونة اللازمة، حيث توزعوا على مجموعات وعملوا بنظام المناوبات صباحاً وعصراً وليلاً حتى يستمر إصدار التصاريح العادية وتصاريح الحظر.

وتوجه الصراف بالشكر إلى ممثلي المديرية لتعاونهم الدائم وجهودهم الحثيثة، وهم سليمان الريش (مديرية الحفر والمساندة الفنية)، ود. ماجد العنزي (الاستكشاف والغاز)، وصباح معرفي وهيثم كرم (المشاريع الكبرى والخدمات الفنية)، وخالد الجعيب (جنوب شرق الكويت)، ورعد الغريب (غرب الكويت)، ومناع العجمي (شمال الكويت)، وأسامة الرحماني (التجارية والخدمات المشتركة)، ويوسف القلاف (الشؤون الإدارية)، وحسين شهاب (التخطيط والشؤون المالية).

وأثنى على دورهم، حيث إن التواصل معهم كان على مدار الساعة بشأن التصاريح، وقد شكلوا نقطة محورية في كل مديرية.

وأكد أن الفريق هو الجهة المخولة في الشركة للتواصل مع الحرس الوطني الذي تم التنسيق معه في مختلف مراحل الحظر بشأن الاحتياجات الأمنية،

وأضاف أنه كان نقطة التنسيق مع وزارة الداخلية لاستخراج تصاريح الحظر وكان يتواصل بشكل مباشر معها، مشيداً بالجهود الجبارة التي بذلتها وزارة الداخلية وتعاونها المستمر رغم الضغط الهائل، وذلك حتى تستمر الحياة في البلاد، وقد أعطى المسؤولون فيها أولوية لشركة نفط الكويت في عملهم، ومنحوها ما يصل إلى 35 ألف تصريح.

دعم وتسهيلات

وشدد على أن الدعم الذي حصل عليه الفريق من قيادات الشركة خلال هذه الفترة كان مهماً جداً وساعد أفرادها في أداء عملهم من خلال تسهيلات قدمت لهم، ما مكنتهم من تعديل إجراءات إصدار التصاريح بعد الحصول على موافقات الإدارة، وذلك بسبب تعطل عمل العديد من الجهات الحكومية، في وقت انتهت صلاحية البطاقات المدنية الخاصة بالكثير من الموظفين، ولم يكن بالإمكان إصدار تصريح ببطاقة مدنية منتهية الصلاحية، ولكن رغم ذلك، تمكن الفريق من إعداد إجراءات بديلة تسمح بقبول البطاقة المنتهية، شرط أن يكون عقد العمل مستمراً مع الشركة وإذن العمل ساري المفعول.

متواصلة، حيث إن هناك مشاريع أو عقود أو احتياجات جديدة بشكل شبه يومي، كما أثر تغيير ساعات الحظر على العمل، حيث إنه خلال الحظر الجزئي لا يكون هناك حاجة لإصدار تصاريح لكل موظفي الشركة لأن ساعات عمل بعضهم مناسبة وهناك فرق كثيرة عدلت ساعات العمل بما يتلاءم مع أوقات الحظر، في حين أن الحظر الكلي يضطر الفريق لإصدار تصاريح لجميع الوظائف الحيوية بالشركة، وذلك بعد تحديد كل رئيس فريق عمل الوظائف الحيوية لديه، ويتواصل مع ممثل المديرية الذي يتواصل بدوره مع فريقنا لتسليمنا أسماء وبيانات الموظفين.

ولفت إلى أنه تم إصدار نحو 35 ألف تصريح خلال الجائحة، منها 34 ألفاً للأفراد، و1200 تصريح للمركبات (الباصات) التي تنقل العمالة في المشاريع والخدمات التي تحتاج لعدد كبير منها. وأشار الصراف إلى هذه التجربة كانت جديدة وغير متوقعة ولا أحد استعد لها مسبقاً، حيث لم يتصور أي شخص أنه سيكون هناك حاجة لتحديد كل وظيفة حيوية بالشركة، وبالتالي كان هذا الأمر صعباً وشكل تحدياً كبيراً، ولكن بمساعدة فرق العمل والمجموعات وممثلي المديرية، نجح الفريق في إنجازه.

صعوبات عديدة

وتحدث عن الصعوبات التي واجهت الفريق خلال الجائحة، قائلاً إن إحدى الصعوبات تمثلت بالكم الهائل من التصاريح اللازمة للحظر، ففي الشركة أكثر من 100 ألف موظف مع موظفي العقود، ويجب تزويدهم بتصاريح دائمة بالإضافة إلى التصاريح المؤقتة، كما أن الاحتياجات تختلف في كل مرحلة من مراحل الحظر، ولاسيما مع تغيير ساعاته، ما يضطر الفريق لتغيير التصاريح من خلال إلغاء بعضها وإصدار تصاريح جديدة.



والثاني يقوم بإدخال البيانات واعتمادها، وعند استلام الطلب يترك لفترة من دون أن يلمس كنوع من الاحتياط، حيث إن الفيروس لا يعيش فترة طويلة على الأسطح.

بعد ذلك، تقوم المجموعة الأولى الموظفين بمراجعته ليترك ليوم واحد قبل أن تتسلمه المجموعة الثانية لاعتماده، وقد تمكن الفريق عبر هذه العملية من التغلب على الوضع الجديد واستمر بإصدار تصاريح الشركة وزادت وتيرة العمل لديه.

وأشار إلى أن الفريق عانى من نقص في الموظفين بسبب مخالطة عدد من العاملين (طبايعين) لحالات إصابة بالفيروس بعد اكتشاف بعضها في سكنهم الخاص، وكانت تلك الفترة صعبة.

وأكد أنه خلال الجائحة تم اتباع الإجراءات الصحية والتي حددتها الشركة والدولة بالكامل، من حيث تحديد نسبة الحضور والاشتراطات الصحية والتباعد الاجتماعي، كما أن الاجتماعات باتت افتراضية، وهناك وحدات عملت عن بعد، فيما عملت وحدتا العقود والتصاريح من مكاتبهما. أخذ أخطر أماكن الشركة بعد المس

ورقية (صورة ملصقة على استمارة التقديم مع مرفقات، هي صورة العقد والوثائق الثبوتية والإقامة والبطاقة المدنية الأصلية للتثبت من بيانها ومطابقتها على الطلب)، وكل هذا يتطلب أن تكون المعاملة ورقية، وفي كل سنة يتم إصدار ما يزيد على 200 ألف تصريح، لذلك فإن الفريق يتلقى كما هائلاً من الورق الذي يمر على أكثر من 7 أشخاص قبل الوصول إليه. وأوضح أن الأشخاص السبعة هم أولاً كاتب بالشركة، ثم موظف، ثم مدير للتوقيع، ثم المندوب لتسليمه للفريق صاحب الطلب ليراجعه أحد المهندسين ثم رئيس الفريق الذي يوقعه قبل أن يأخذه المندوب مجدداً ويسلمه لفريق الأمن، وقد يكون ملوثاً بالفيروس، لذلك كان قسم التصاريح مكاناً خطراً جداً، لذا اضطرر الفريق للقيام بالكثير من التغييرات الداخلية للتأقلم مع الوضع الجديد، وأبرزها تقسيم العمل إلى منابطين بدل منابضة كل الموظفين من 7 صباحاً إلى 3 عصراً.

كما تم توزيع لعمل على قسمين، أحدهما يستقبل الطلبات ويراجع البيانات مع اتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية (كمامة وقناع وتعقيم)،

مثل تسهيل دخول الموظفين إلى منطقة حقول الجنوب والشرق وبرقان والمقوع، والتحكم في نقاط التفيتش والدوريات.

دروس مستفادة

وتحدث عن الدروس المستفادة خلال هذه الجائحة، لافتاً إلى أنه «يقال دائماً إن معدن الانسان يظهر خلال الأزمات ونحن لمسننا روح التعاون والاستجابة السريعة وروح الفريق الواحد بالشركة، إذ هناك تعاون بين الفرق التي تتكامل بالنهاية، وكان الهدف استمرار الأعمال الحيوية بالشركة خلال الأزمة، وهذه الأعمال يستحيل أن تستمر من دون تصريح عدم تعرض، فالكثير من أعمالنا تتطلب وجود الموظف على رأس عمله». وأضاف أن الدرس الثاني هو الإعداد والتجهيز المسبق لحصر كل الوظائف ومعرفة أي منها يعمل بنظام المناوبات، وأي الوظائف تعتبر حيوية خلال الأزمات، إذ يصعب تحديد هذه الأمور على وجه السرعة، لذلك وعند الأزمات يجب أن يكون هناك قائمة مبدئية للوظائف المهمة والحيوية التي يجب ألا تتوقف لضمان استمرار عمليات الشركة. وشدد على أن الفريق استمر أثناء الأزمة بالعمل على إصدار تصاريح الحظر وتصاريح الشركة التي لا يمكن الاستغناء عنها باعتبارها تسمح بدخول الأشخاص إلى مناطق الحقول ومناطق الشركة، وبالتالي لا يمكن التأخر في إصدار تلك التصاريح التي تعتمد على وثائق ورقية، ما أدى إلى مواجهة صعوبة كبيرة، ويمكن القول إن مقر عمل الفريق كان من أخطر الأماكن بالشركة إضافة إلى مستشفى الأحمدى، لأن كل مندوبي الشركات كانوا يأتون إليه لاستلام طلبات التصاريح.

طلبات التصاريح

وأوضح أن طلب التصريح ورقي، كما أن الكثير من الوثائق المطلوبة بطبيعتها



تهدف إلى توفير الطاقة لمشاريع الرفع الاصطناعي والحفاظ على الإنتاج نפט الكويت تبني ثلاث محطات كهربائية فرعية للاستهلاك الرئيسي

في إطار المزيد من تطوير العمل وتحقيق الإنجازات، انتهت شركة نفط الكويت مؤخراً من تحسين الشبكة الكهربائية في منطقة جنوب وشرق الكويت، وذلك من خلال مشروع بناء ثلاث محطات كهربائية فرعية للاستهلاك الرئيسي.

وتم هذا العمل نتيجة التعاون الوثيق بين عدد من فرق العمل في الشركة، وذلك للمساهمة في تحقيق استراتيجية الشركة لعام 2040، حيث يهدف مشروع تحسين تلك المحطات إلى الترويج لمحفظة موارد الهيدروكربون التي تدعم النمو وتحافظ عليه، من خلال الاستكشافات البرية والبحرية وعمليات الاستحواذ الجديدة، فضلاً عن تطبيق ممارسات إدارة المكامن المناسبة.

وجاءت فكرة المشروع كخطوة استباقية للضغوط المتوقعة على حقل برقان، والحاجة إلى الرفع الاصطناعي للحفاظ على إمكانات الإنتاج المطلوبة في المستقبل، وعليه وجب توفير الطاقة للمضخات الغاطسة الكهربائية التي تدعم مشاريع الرفع الاصطناعي.

وللحديث عن هذا المشروع، التقينا كبير مهندسي مشاريع في مجموعة الخدمات المساندة (جنوب وشرق الكويت) حسين الجزاف، الذي تطرق إلى كافة تفاصيله.



رئيس فريق عمل إدارة المشاريع (1) يتوسط أعضاء الفريق العاملين على المشروع

أهداف المشروع تتمثل في توفير 600 مضخة غاطسة كهربائية وتوفير الطاقة لمركز التجميع 32

يتضمن المشروع بناء 3 محطات كهرباء فرعية بجهد 11 كيلو فولت لكل منها لدعم مراكز التجميع ومحطات تعزيز الغاز خمسة فرق عمل تعاونت في تنفيذ المشروع، وتتنوع بين اختصاصات الهندسة والبناء والإنتاج وإدارة الطاقة والعقود

تشتمل على نظام كشف الدخيل المحيط، ونظام التسجيل الرقمي، ونظام التحكم في الوصول، والدوائر التلفزيونية المغلقة، ونظام كشف المتسللين، ونظام الاتصال الداخلي، تكون كلها مرتبطة بمراكز الأمن الحالية في

أجل التعامل مع قطع المياه بنسبة تصل إلى 70 بالمئة.

مضخات ومراكز تجميع

وقال إن هذا المشروع يتمثل في بناء 3 محطات فرعية للاستهلاك الرئيسي، بجهد 11 كيلو فولت لكل منها، وهذه المحطات هي B4 (بقدره إمداد طاقة تبلغ 72 ميغاواط)، وB5 (بقدره 72 ميغاواط أيضاً)، و2 MG (بقدره 48 ميغاواط)، وذلك لتوفير إمدادات الطاقة للمضخات المذكورة، وكذلك لمركز التجميع 32 الجديد الذي يستمد طاقته من B5، إضافة إلى المرافق الحالية في مركز التجميع 4 (الطاقة من B5)، ومركز التجميع 22 (الطاقة من MG2)، ومحطة تعزيز الغاز 180 (الطاقة من B4)، ما يجعل الطاقة متاحة في المحطات الفرعية للاستهلاك الرئيسي القائمة لمشاريع استراتيجية أخرى.

وأضاف الجراف أن نطاق العمل يتضمن تركيب المحطات مع جميع المفاتيح الكهربائية المرتبطة، ولوحات التحكم، والبطاريات وشواحنها، ومحولات الطاقة المساعدة، والإضاءة، والكابلات، ونظام إنذار الحريق وإخماد التلقائي، تكون مرفقة بمبنى خاص يضم مكاتب مكيّفة. كما تتمتع المحطات بأنظمة أمان إلكترونية

حاجة للرفع الاصطناعي

أوضح الجراف أن أهداف المشروع تتمثل أولاً في توفير 600 مضخة غاطسة كهربائية، وثانياً لتوفير الطاقة لمركز التجميع 32 الجديد، وذلك نتيجة ظهور انخفاض في ضغوط التكوينات وزيادة انقطاع مياه الآبار في حقل برقان، ما يعني أن هناك حاجة متنامية للرفع الاصطناعي للحفاظ على إمكانات الإنتاج المطلوبة، وعليه وجب توفير الطاقة لتشغيل تلك المضخات.

وأشار إلى أنه وفي هذا الإطار، تم العمل على تحسين الشبكة الكهربائية في منطقة جنوب وشرق الكويت لتلبية الأحمال المستقبلية، من خلال إعادة ترتيب الأحمال الموجودة.

وذكر الجراف أن استراتيجية مديرية جنوب وشرق الكويت لعام 2040 تهدف للحفاظ على الطاقة الإنتاجية عند 1.7 مليون في اليوم، وبالتالي يمكن لمركز التجميع 32 التعامل مع ارتفاع إنتاج حامض كبريتيد الهيدروجين الذي يبلغ 400 ألف برميل في اليوم من المكونات السائلة التي تنتج 120 ألف برميل من النفط في اليوم بمركز التجميع المذكور الذي تم بناؤه لفصل إنتاج الزيت الحامض والغاز الحامض على وجه التحديد عن إنتاج الزيت الحلو والغاز الحلو، ومن



حسين الجراف

أم الهيمان الفرعية شهد بعض التأخر، ما أثر على بدء تشغيل هذا المشروع، وبالتالي على إمدادات الطاقة للمشروع الاستراتيجي المتمثل بمركز التجميع 32. إلا أنه وبفضل التعاون الكبير وجهود كافة الفرق المشاركة، تم تسهيل إمداد الطاقة البديلة لتشغيل المحطة B5 من المحطات الفرعية الحالية «برقان بي» و«برقان سي» بقوة 132 كيلو فولت عبر كابل الطاقة العلوي، حيث تم إصدار أمر تعديل لمشروع المحطة الفرعية «برقان- إي» بقدرة 132 كيلو فولت من قبل فريق عمل إدارة الطاقة لاستيعاب التغييرات المذكورة أعلاه. وأكد أن توجيهات الإدارة العليا كانت عاملاً رئيسياً في توفير الطاقة من المحطات الفرعية للاستهلاك الرئيسي، وتلك الخاصة بالاستكشاف والإنتاج، حيث لم يكن من الممكن تنفيذ تدابير التخفيف في الوقت المناسب والتشغيل الناجح للمحطة الفرعية B5 من دون الدعم المستمر والمتابعة والارشاد من قبل كل من مدير مجموعة الخدمات المساندة (جنوب وشرق الكويت) ونائب الرئيس التنفيذي لجنوب وشرق الكويت.

حمولة مراكز التجميع 4 و22 و32 ومحطة تعزيز الغاز 180 من مصدر الطاقة الحالي إلى محطات فرعية جديدة.

عمل جماعي

وتحدث الجراف عن فرق العمل التي شاركت في إنجاز هذا المشروع وعددها خمسة، وهي فريق عمل إدارة المشاريع 1 (جنوب وشرق الكويت) وهو فريق التحكم المسؤول عن المشروع، وفريق عمل خدمات المشاريع (جنوب وشرق الكويت) الذي تولى هندسة التصميم، وفريق عمل الصيانة (جنوب الكويت) وهو الفريق مقدم الطلب، وفريق عمل إدارة الطاقة المسؤول عن مشروع الاستكشاف والإنتاج، إضافة إلى فريق عمل العقود (3) الذي تولى إعداد وتنفيذ كل العقود المطلوبة مع مختلف الجهات.

وعن فوائد المشروع، قال الجراف إن المحطة الفرعية B5 التي تم تشغيلها بنجاح في 27 ديسمبر 2020، ساهمت في تسهيل عملية توفير احتياجات الطاقة للمشروع الاستراتيجي المتمثل بمركز التجميع 32، وبالتالي دعم الأهداف الاستراتيجية للشركة وأهداف الإنتاج.

وأكد أن استراتيجية الحفاظ على طاقة إنتاجية عند 1.7 مليون برميل يومياً في منطقة جنوب وشرق الكويت حتى عام 2030، تستدعي استخدام 600 مضخة غاطسة كهربائية في الآبار لتحل مكان مجموعات مولدات الديزل، وهو ما يقلل من التلوث البيئي الناتج عن انبعاث الغازات السامة.

عقبات وحلول

وفيما يخص العقبات التي واجهها المشروع خلال إنجازه، أوضح الجراف أنه وفقاً لنطاق العقد، كان من المقرر أن تحصل المحطة الفرعية B5 بقوة 11 كيلو فولت على إمدادات الطاقة من محطة أم الهيمان الفرعية بجهود 300 كيلو فولت (التي تخضع لسيطرة وزارة الأشغال العامة) من خلال محطة كهرباء «برقان إي» الفرعية بقوة 132 كيلو فولت، إلا أن إنشاء محطة

المنطقة.

ويتم كذلك إنشاء جميع الأعمال المدنية المتعلقة بالمحطات الفرعية، مثل طريق الوصول السفلي من أقرب طريق رئيسي لشركة نفط الكويت، وأعمدة الإنارة، ومواقف السيارات ذات المظلات كحد أدنى، فيما تغذي المحطات كلاً من مراكز التجميع 19 و4 و7 و22، ومحطة تعزيز الغاز 180، والمبنى الجديد لعمليات الغاز.

استكشاف وإنتاج

وشدد الجراف على أن هذا المشروع سيساهم بشكل كبير في تحقيق مهمة الاستكشاف والإنتاج لعام 2040، من أجل تحسين قيمة الموارد الهيدروكربونية بالكويت عبر الاستكشاف والتطوير والإنتاج لضمان الاستدامة.

وتتمثل أهداف استراتيجية 2040 في ابتكار وتطوير وتبني أفكار وطرق وأساليب جديدة لمواجهة التحديات التي تخلق القيمة، والالتزام بالصحة والسلامة والأمن والبيئة، وتعزيز مكان عمل صحي أينما تعمل مؤسسة البترول الكويتية وشركاتها.

كما تتمثل الأهداف بتحقيق قدرة إنتاج مستدامة من النفط الخام في دولة الكويت لضمان تلبية الطلب الحالي والمستقبلي، بالإضافة إلى الإدارة النشطة لأصحاب المصلحة لتلبية الطلب الكويتي على الطاقة بكفاءة وتعزيز أمن الطاقة، وذلك من خلال تحقيق والحفاظ على المواءمة القوية مع أصحاب المصلحة، بما في ذلك الهيئات الحكومية.

ولفت إلى أن المدة الفعلية لتنفيذ المشروع بلغت 1184 يوماً، حيث بدأ العمل الفعلي به في 1 أكتوبر 2017، موضحاً أن الخطوات الرئيسية للمشروع تتمثل في هندسة ومشتريات وتشديد وتشغيل المحطة الفرعية B5، وتوفير إمدادات الطاقة الكهربائية لمركز التجميع 32، من خلال مسح الموقع، وحفر الخنادق، والهندسة، والتصميم التفصيلي، وشراء وتوريد جميع المواد / المعدات، والبناء، والتفتيش، واختبار التشغيل المسبق والتكليف لجميع المحطات الفرعية الثلاث، مع نقل



اليوسف: المشروع يساهم في تحقيق مهمة الاستكشاف والإنتاج

أكد رئيس فريق عمل إدارة المشاريع 1 (جنوب وشرق الكويت) عبدالله اليوسف، أن مشروع بناء ثلاث محطات كهربائية فرعية للاستهلاك الرئيسي جاء في إطار مساعي الفريق الدائمة لتطوير العمل، وبما يتوافق مع توجيهات مؤسسة البترول الكويتية، في وقت تواجه الشركة تحديات اقتصادية نتيجة المنافسة العالمية الكبيرة في مجالي النفط والغاز. وأشار اليوسف إلى أن خمسة فرق في الشركة عملت بروح الفريق الواحد وشاركت في إنجاز المشروع، معبراً عن شكره لجميع الفرق على جهودها الجبارة وتعاونها المتواصل لمواجهة كافة الصعوبات التي اعترضت العمل وإنهاء المشروع في الوقت المحدد. كما أشاد بالدعم المتواصل من قبل الإدارة العليا في شركة نفط الكويت لهذا المشروع منذ بدايته، حيث إن الإدارة كانت تتابع باستمرار تطورات ومراحل تنفيذ هذه خطوة بخطوة، وقدمت كل الإرشادات والتوجيهات المناسبة لإتمامه في أفضل الظروف. ونوه بأهمية هذا المشروع الذي يعد جزءاً من خطة الشركة لزيادة الإنتاج مع توفير في التكاليف، مشدداً على أنه سيساهم في تحقيق مهمة الاستكشاف والإنتاج لعام 2040، والهادفة إلى تحسين قيمة الموارد الهيدروكربونية في الكويت.



اعتمده شركة نفط الكويت في حقلي الصابرية والروضتين الحفر بتقنية Multilateral يحسّن معدلات الإنتاج بأقل تكلفة

تواصل شركة نفط الكويت العمل على تحسين معدلات الإنتاج بأقل تكلفة ممكنة، وذلك من خلال اعتماد أحدث أساليب وتقنيات الصناعة النفطية وأكثرها فعالية. وفي هذا الإطار، بدأت الشركة منذ عام 2018 العمل من أجل تنفيذ مشروع الحفر بتقنية الـMultilateral، أو الحفر متعدد المستويات، والتي تساعد على توفير مساحات سطحية بالإضافة إلى رفع مستوى الإنتاج. وللتعرف على هذا المشروع الذي يمثل أهمية كبيرة ويتميز بفوائد كثيرة، التقينا كبير الجيولوجيين في فريق عمل دراسة المكامن صبري عبد العزيز عبد الجواد.





الفكرة انطلقت في عام 2018 بتوجيهات من القيادة العليا لتطوير العمل بمنطقة عمليات شمال الكويت
هذه التقنية ستساعد على حفر عدد كبير من الآبار بتطبيقاتها المختلفة بما يساهم في زيادة الإنتاج

التنفيذ وحتى توصيل البئر على خط الإنتاج، وكل ذلك تم تحت قيادة مدير مجموعة تطوير حقول الغاز المهندسة موزي العجمي التي كانت تشغل في حينها منصب رئيس فريق عمل دراسة المكامن في شمال الكويت.

صعوبات عديدة

وأشار إلى أن من أهم الصعوبات التي واجهت الفريق خلال العمل في المشروع، كيفية تصميم وتنفيذ حفر بئر أفقية متعددة الأفرع، والخروج من البئر الأم إلى كل فرع جديد، والوصول إلى الطبقات المستهدفة ذات السماكة القليلة التي لا تتجاوز 18 قدماً،

سنة مستويات

وأكد أن هذا النوع من الحفر له ستة مستويات، ويعتبر المستوى الأول أبسط الأنواع من حيث طريقة الحفر وتنشيط البئر حتى توصيلها على خط الإنتاج، وكلما زاد المستوى زادت التحديات، فتم العمل بالمستوى الأول الذي لا يحتاج إلى معدات أو أدوات إضافية تتطلب بعض الوقت لتوفيرها. وأضاف أنه تم اعتماد هذه التقنية لتطوير مكامن ذات صفات أقل جودة في المسامية والنفاذية ولها خصائص مشابهة للنفط الصخري، لافتاً إلى أن من أهم فوائد هذه التقنية توفير مساحات سطحية يمكن استخدامها لحفر آبار جديدة أو بنية تحتية إضافية، ورفع مستوى الإنتاج بزيادة مساحة اتصال المكمن مع تجويف البئر والأفرع المتصلة به.

ومن الفوائد كذلك، تقليل التلوث البيئي عن طريق الحد من تنقلات السيارات المستخدمة أثناء عمليات الحفر حتى توصيل البئر على خط الإنتاج، وأيضاً تقليل بؤرة سائل الحفر، أو ما يعرف تقنياً بـ «الطفلة».

واعتبر أن استجابة العاملين في الشركة لهذه التقنية كانت سريعة وإيجابية، حيث تم التعامل معها بروح الفريق، وتذليل كل الصعاب وإيجاد الحلول البديلة لمواجهة أي تحدٍ، بدءاً من دراسة الجدوى ومروراً بعملية

تحد كبير

في البداية، قال عبد الجواد إن الحفر بتقنية Multilateral يعد من أكبر التحديات الموجودة في مجال العمل النفطي، فمنذ عام 2018 بدأت هذه الفكرة بتوجيهات من الإدارة العليا لتطوير العمل في منطقة عمليات شمال الكويت، وخاصة في حقلي الصابرية والروضتين، وذلك لأسباب عدة، من أهمها أنهما أكبر حقلي في شمال الكويت من حيث إنتاج النفط.

وأشار إلى أنه تم حفر أكثر من 2500 بئر، بالإضافة إلى البنية التحتية الموجودة، ما أدى إلى شغل معظم المساحة السطحية للحقلين وعدم توافر ما يكفي لحفر مزيد من الآبار الجديدة وعمل بنية تحتية إضافية، لذلك بدأ العمل لإيجاد أساليب جديدة تساعد على توفير مساحات سطحية بالإضافة إلى رفع مستوى الإنتاج، فتم تشكيل فريق متكامل من مختلف الإدارات المهنية لعمل دراسة جدوى لهذه التقنية واستغرق ذلك من 4 إلى 6 أشهر.

وأوضح أن تقنية Multilateral هي تقنية حفر بئر أفقية متعددة الأفرع (البئر الأم + أفرع متعددة)، حيث تسمح باستخدام مساحة سطحية تكفي لحفر عدة آبار بدلاً من بئر واحدة، ويمكن أن تكون جميع الأفرع في نفس الطبقة أو طبقات مختلفة.



التحديات التي واجهت الفريق بدءاً من دراسة الجدوى ومروراً بعملية التنفيذ حتى بداية الإنتاج. وتحدث عن الفرق والجهات المشاركة في هذا المشروع وهي: فريق عمل دراسة المكامن في شمال الكويت، وفريق عمل تطوير حقل الصابرية، وفريق عمل الحفر التطويري وإصلاح الآبار 5، وفريق عمل تطوير حقول الروضتين، وفريق عمل هندسة ومساندة معاينة الآبار، إضافة إلى شركة «شل» العالمية.

تعاون وشراكة

ولفت إلى أنه تم التعاون مع شركة «شل» في هذا المشروع باعتبارها إحدى الشركات

القيمة الفعلية، فضلاً عن زيادة الإنتاج من 4 إلى 5 أضعاف مقارنة بالحفر التقليدي. ولفت إلى أن النتائج الأولية لهذا المشروع أظهرت أهميته على صعيد المساهمة في تطوير المكامن المماثلة، لا سيما في مكمن مودود بحقل بحر، مؤكداً أنه سيتم تطبيق الدروس المستفادة من هذه التجارب في المستقبل.

وأشاد بجهود القيادة العليا في الشركة خلال تنفيذ هذا المشروع، مضيفاً أنها قدمت الدعم الكامل والتوجيهات الفنية واللوجستية من خلال رفع التقارير الأسبوعية والشهرية بواسطة فريق العمل، كما تم توفير كل ما يحتاجه المشروع والتعامل مع جميع

وفي طبقات ذات صفات متنوعة ومكونات جيولوجية معقدة، وعلى مسافات تحت الأرض قد تصل إلى 9000 قدم. كما تضمنت الصعوبات الحفر بين مسافات سطحية بعيدة حتى الوصول إلى المكمن بزوايا محددة واتجاه معين يتفق مع طبيعة تكوينه وتركيبه الجيولوجي، بالإضافة إلى توفير المواد اللازمة للحفر وكيفية تحفيز وتنشيط البئر لبدء عملية الإنتاج. وأكد أنه تم التعامل مع كل هذه التحديات بمهنية وكفاءة عالية والتغلب عليها والوصول إلى نتائج باهرة يمكن الاستفادة منها في آبار أخرى.

وقال عبد الجواد إنه بعد تطبيق الحفر بهذه التقنية باستخدام المستوى الأول البسيط في حقلي الصابرية والروضتين لمكمن مودود، وحفر فرعين فقط من كل بئر أم، تم تقييم التجربة ودراسة النتائج والعمل على تنفيذها بصورة متقدمة في حقل الصابرية لمكمن Tuba السفلي، وحفر ثلاثة أفرع من البئر الأم، وذلك بما يعادل 7629 قدماً من المكمن عالي الجودة.

نتائج مشجعة

وأضاف أن النتائج كانت مشجعة جداً من حيث تقليل التكلفة بنسبة 30 بالمئة من



العالمية العاملة في مجال النفط، وهي الشريك الحالي الذي يعمل جنباً إلى جنب مع شمال الكويت في اتفاقية الخدمات المحسنة لتطوير حقلي الصابرية والروضتين بموجب عقد طويل الأمد مدته 10 سنوات، وتمت الاستفادة من خبراتها الكبيرة في هذا المجال وتطبيق هذه التقنية بنجاح.

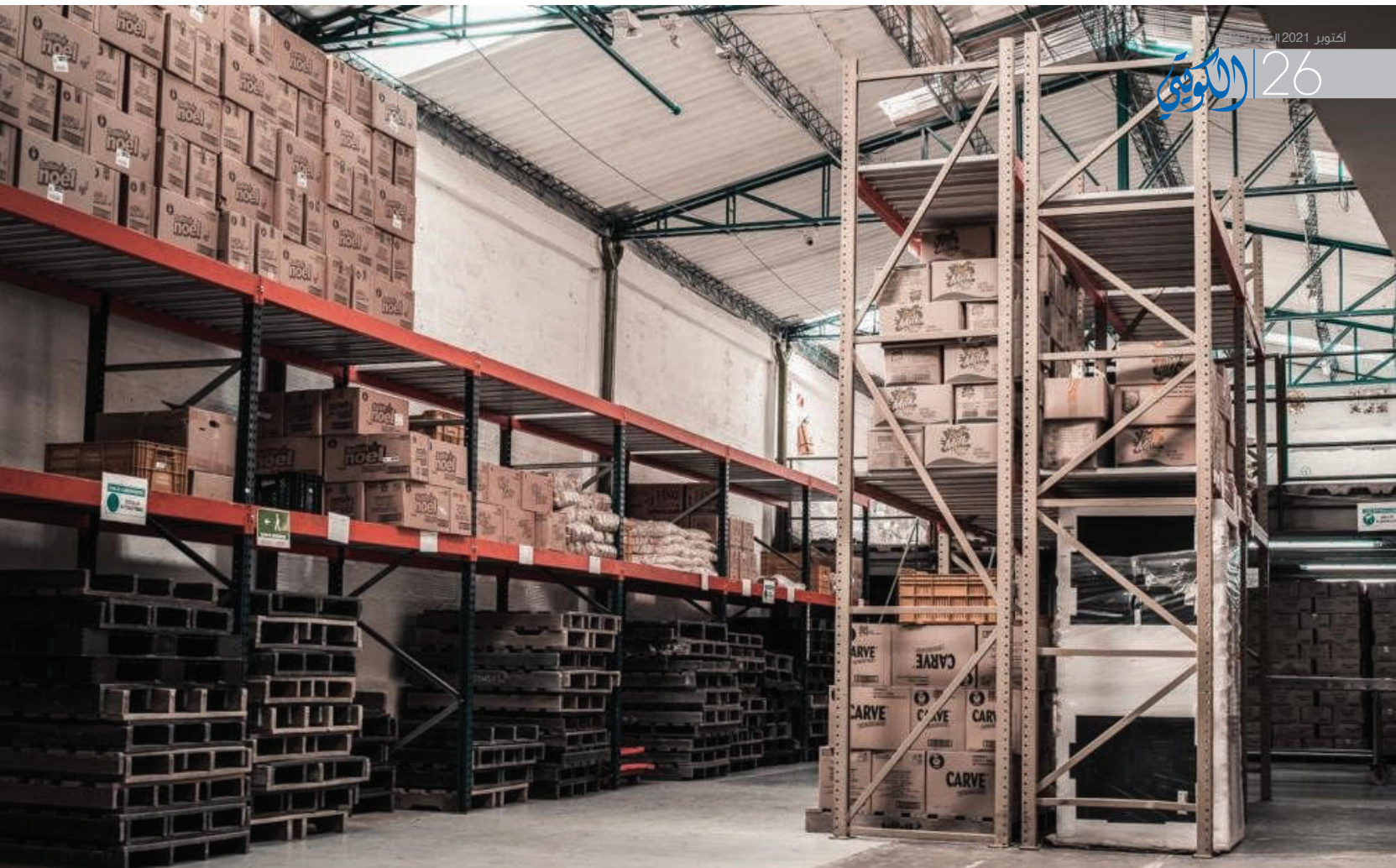
وختم بالقول إن هذه التقنية ستساعد على حفر عدد كبير من الآبار بتطبيقاتها المختلفة، والذي بدوره سيساهم في زيادة الإنتاج بأقل تكلفة وبما يعمل على تحقيق استراتيجية الشركة لعام 2040.

العجمي: نتائج المشروع مبهرة

في النهاية، كان لموضي العجمي كلمة أثنت فيها على تعاون فريقها مع فريق عمل تطوير حقل الصابرية وفريق عمل تطوير حقل الروضتين وفريق عمل تطوير الحقول الجديدة وحقل بحره، إضافة إلى فرق الحفر وفرق مراقبة الآبار، وشركة «شل» العالمية، في تنفيذ مشروع حفر بئر أفقية متعددة الأفرع في حقلي الصابرية والروضتين، والاستفادة من خبرات حفر تلك الآبار وتطويرها والبدء في تنفيذها بحقل بحره، وتحديدًا في مكنم مودود ذي الخصائص المماثلة.

كما أشادت العجمي بدعم الإدارة العليا في شركة نفط الكويت لهذا المشروع الذي بدأ في عام 2018، مشيرة إلى أن نتائجه كانت مبهرة، خاصة للمكامن ذات الصفات الأقل جودة، والتي لها خصائص مشابهة للنفط الصخري عالي التكاليف، حيث إن استخدام تلك التقنية ساهم في زيادة الإنتاج لأول بئر بواقع 4 أضعاف، مع خفض تكلفتها بنسبة 30 بالمئة مقارنة بالحفر التقليدي.

وأكدت أن فريقها وبالتعاون مع الفرق الأخرى ذات الصلة، يقوم دائماً بتطوير آليات العمل من خلال تبني أحدث التقنيات والأساليب، والعمل على زيادة الإنتاج بأقل التكاليف، والسعي لبذل أقصى الجهود الممكنة لتحقيق استراتيجية شركة نفط الكويت لعام 2040، وبالتالي توفير الرخاء لبلادنا الحبيبة الكويت.



تُعدُّ عبئاً كبيراً على جميع الشركات ولا بد من مراعاة التوازن
في كميتها

العناصر بطيئة الحركة في المخزون... وطرق التعامل معها

ساهم في الإعداد: حمد العجمي / اختصاصي أول «تفتيش المشتريات» في فريق عمل استلام المواد وضبط الجودة

تعتبر نفط الكويت إحدى أكبر شركات إنتاج النفط والغاز في العالم، ولديها مرافق كثيرة في جميع أنحاء البلاد، لذا فإن أنشطتها في هذا المجال مستمرة على مدار الساعة، ويتطلب ذلك ضرورة وجود صيانة دورية لضمان سلامة العمليات في تلك المرافق، كما يجب أن تكون قطع الغيار والمواد الداعمة متوافرة وقت الحاجة، للحفاظ على استمرارية عمل المعدات طوال الوقت، مع مراعاة حالات الطوارئ.

وبناء على ذلك، تقوم إدارة المخزون بدور كبير في ضمان توافر جميع قطع الغيار الداعمة للعناصر الأخرى بالكمية المطلوبة، حيث تتولى عملية تنظيم شراء وتخزين القطع والمواد وتزويد المستخدمين بما يحتاجونه.

وفي حال عدم استخدام بعض المخزونات لفترة طويلة، فإنها تصبح عناصر بطيئة الحركة وتتسبب في إعاقة عمليات التخزين داخل المستودعات التي من المفترض أن تكون سلسلة، لذلك فإننا سنتحدث في هذه المقالة عن العناصر بطيئة الحركة وأسباب وصولها إلى هذه الحالة، كما سنتطرق إلى كيفية تحسين المخزون وتقليل هذه العناصر.



تختلف مدة التخزين التي تحددها على أساسها العناصر بطيئة الحركة من صناعة إلى أخرى

باسم العناصر بطيئة الحركة، ويطلق عليها «العناصر البطيئة» القائمة على أساس «المشكلة».

ثالثاً: يُعرف أي مخزون لم يتم شراؤه لمدة معينة باسم عنصر بطيء الحركة ويطلق عليه اسم عنصر بطيء الحركة على أساس «الاستلام».

المدة والدور

تختلف مدة التخزين التي تحدد على أساسها العناصر بطيئة الحركة من صناعة إلى أخرى، فإذا أخذنا صناعة الأغذية والمشروبات على سبيل المثال، فإن أسبوعاً واحداً فقط يمكن أن يكون عاملاً محدداً للعناصر بطيئة الحركة.

ويختلف الأمر في صناعات النفط والغاز، خاصة بالنسبة للقطع التي تستخدم في الحفر ومعداته، حيث تكون مدة التخزين طويلة جداً، إذ إن الفترة الزمنية لشراء العناصر يمكن أن تتراوح من أشهر إلى سنة.

وفيما يتعلق بمنهجية تحديد العناصر بطيئة الحركة في صناعات النفط والغاز، ففي جميع مناحي تلك الصناعات، تعتمد المعايير المحددة للعناصر بطيئة الحركة على تاريخ الإصدار الأخير مع فترة انقطاع تبلغ خمس سنوات.

تعريف ضروري

تظل العناصر بطيئة الحركة في المخازن لسنوات عدة، من دون استخدام، وتصبح غالبيتها قليلة أو منعدمة الفائدة بالنسبة للشركة، كما أنها تسبب العديد من المعوقات في عملية إدارة المخزون.

وفي الوقت نفسه، يجب ألا ننسى أن العديد من المعدات يتوقف إنتاجها ولكنها لاتزال مستخدمة داخل الشركة، وبالتالي في حال تلف أي جزء منها أو حدوث عطل به، يصعب العثور على قطع غيار له، لذلك يجب أخذ مثل هذه الحالات في الحسبان، والاحتفاظ بقطع غيار لتلك المعدات في المخزون، بغض النظر عن وقت التخزين وعدم الاستخدام.

من هنا، فإنه يمكننا تعريف العناصر بطيئة الحركة بطرق مختلفة اعتماداً على إجراءات الشركة، ومع ذلك، فهناك ثلاث منهجيات متبعة هي الأكثر شيوعاً على النحو التالي:

أولاً: أي عناصر يتم الاحتفاظ بها في المخزن لمدة معينة، ولم يتم تزويد المستخدم بها أو شراؤها، تُعرف باسم عناصر بطيئة الحركة ويطلق عليها «العناصر بطيئة الحركة» القائمة على أساس «المعاملة».

ثانياً: أي عناصر يتم الاحتفاظ بها في المخزن لمدة معينة، ولم يتم استخدامها، تُعرف

كما أن الإفراط في التخزين أحد الأسباب الرئيسية لبطء حركة العناصر، حيث يقوم العديد من المشتريين بحساب الطلب لمدة عام واحد وتقديمه، ما يتسبب في زيادة مخزون العناصر، وبالتالي فإن أي افتراض خاطئ يزيد من تراكم العناصر بطيئة الحركة.

وتحتوي معظم العناصر على نقطة إعادة طلب، فإذا انخفض المخزون لما دون نقطة إعادة الطلب، يتم إنشاء طلب الشراء تلقائياً، وبالتالي يتم تحديد نقاط إعادة الطلب عندما يكون هذا الطلب مرتفعاً على العناصر، ومع ذلك، يمكن تغيير نقطة إعادة طلب في المستقبل ولكن من دون تحديث ذلك في النظام، ما يتسبب في زيادة العناصر بطيئة الحركة.

أخيراً، فإن شراء كميات كبيرة هو سبب آخر لبطء حركة العناصر، حيث يقدم المورد في كثير من الأحيان خصومات بنسب جيدة لشراء عنصر بكميات كبيرة، فتؤثر تلك الخصومات على قرار الشراء، وتكون النتيجة في النهاية هي المزيد من العناصر من دون خطة استخدام.

طرق التخلص منها

سنناقش الآن كيفية تقليل العناصر بطيئة الحركة، وهو ما يتم من خلال طرق عدة، أولاً داخل الشركة، من خلال إرسال قائمة بالعناصر بطيئة الحركة إلى المستخدمين لمراجعتها، فإذا طلبوا العنصر، يجب حجزه لهم، ويمكن تحويل العديد من عناصر قطع الغيار إلى عناصر عامة.

ويجب إجراء تدريب للعثور على هذه العناصر حتى يتمكن جميع المستخدمين من مشاهدتها واستخدامها.

كما أنه من الضروري تحديد جميع العناصر المكررة ودمجها مع الأخرى الأسرع حركة حتى يمكن استخدام المخزون بسرعة.

أما الطريقة الثانية، فتتم من خلال الشركات الشقيقة، فإذا لم تكن العناصر بطيئة الحركة مطلوبة بالشركة، يجب توزيعها على الشركات المناظرة، ويمكن تقديم خصم لتحفيز الشراء.

مدة تخزين القطع المرتبطة بصناعات النفط والغاز طويلة جداً تتراوح من أشهر إلى سنة

الإفراط في التخزين أحد الأسباب الرئيسية لبطء حركة العناصر خصوصاً عند أي افتراض خاطئ في الشراء

من الضروري تحديد جميع القطع المكررة ودمجها مع الأخرى الأسرع حركة حتى يمكن استخدام المخزون بسرعة

يجب مراجعة المخزون بانتظام لاستخدامه واحتواء جميع العناصر على وصف نموذجي قياسي

مع تقدير مبالغ فيه، ومع ذلك، في معظم الأحيان لا يتم استخدام هذه العناصر، لذا يتم نقلها العناصر إلى الفئة بطيئة الحركة. كما أن عملية شراء العناصر والمواد تستغرق وقتاً طويلاً، بسبب الروتين، بدءاً من الموافقة على إنشاء أمر الشراء حتى يتم استلام العناصر، وبسبب مرور فترة كبيرة، فإنه عند استلام العديد من العناصر، يكون قد تم توفيرها بالفعل من خلال اللجوء إلى السوق المفتوح.

بالإضافة إلى ذلك، فإن تباطؤ السوق أو حدوث أي وباء عالمي يشكل عقبة أمام خطة أو عملية شراء العناصر التي تمت الموافقة عليها مسبقاً، حيث تكون حالة السوق قد جعلتها غير مجدية، ما يزيد من تراكم العناصر بطيئة الحركة.

تأثيرها على التخزين

تؤثر العناصر بطيئة الحركة على عمليات التخزين، حيث إنها تشغل مساحة في المستودع، وهذا ينتج عنه عدم توافر أماكن كافية للمواد الجديدة، الأمر الذي يشكل عائقاً كبيراً أمام سير عملية التخزين بسلاسة داخل المستودعات، كما يؤثر في وقت لاحق، سلبياً على الصحة والسلامة والبيئة، إلى جانب التكلفة المادية التي تترتب على وجود العناصر بطيئة الحركة داخل المخزن، في وقت يُعد مسح العناصر بطيئة الحركة وحفظها ومراقبتها إهداراً للموارد والوقت، بينما يتطلب التخلص منها العديد من الموارد الأخرى، وهو بحد ذاته يشكل المزيد من الإهدار.

أسباب تراكمها

يعود تراكم العناصر بطيئة الحركة إلى أسباب عدة، أولها أن الكثير من المعدات تستمر في العمل لسنوات عديدة دون عطل بسبب الصيانة الدورية، لذلك لا يتم استخدام قطع الغيار التي تنتقل إلى فئة الحركة البطيئة، كما أن الكثير من المعدات تصبح قديمة مع مرور السنين، ولكن لا يتم إزالة قطع غيارها من المخزون ويتم نقلها إلى فئة العناصر بطيئة الحركة.

وفي كثير من الأحيان، يقوم المستخدمون من فرق العمل المختلفة برفع طلبات بنفس العناصر مع وصف مختلف قليلاً، ما ينتج عنه شراء عنصر مكرر، وبالتالي تراكم العناصر بطيئة الحركة.

إلى ذلك، وأثناء الانتقال من برنامج تخطيط موارد المؤسسات القديم في شركة نفط الكويت إلى البرنامج الجديد، لم يتم نقل وصف العنصر بشكل صحيح، لذلك يتجاهل المستخدمون هذه العناصر أثناء البحث عن المتطلبات، وهذا الأمر يزيد أيضاً من وجود العناصر بطيئة الحركة.

توصيف وتغيير

كما يقوم المستخدم بتغيير فئة العناصر للعديد من المواد، مثل الطوارئ أو التأمين

مع المستخدمين لتجنب تراكم المخزون، كما ينبغي عدم تشجيع الشراء بالجملة من أجل الحصول على الخصومات فقط.

التوازن مطلوب

يشار في الختام إلى أن هناك حاجة لتحقيق التوازن الصحيح للمخزون، حيث يؤدي وجود مخزون كبير جداً إلى تقادمه، في حين قد تتسبب قلته في نفاذه خلال مدة قصيرة. لذلك، فإن المطلوب توافق وتنسيق من جميع أصحاب المصلحة للاحتفاظ بالكمية المطلوبة من العناصر في المخزون، وتجنب تكديس العناصر غير الضرورية، فإذا كان من الصعب التخلص من العناصر بطيئة الحركة تماماً، فإنه يمكن تقليلها باتباع الممارسات الصحيحة والإدارة الاستباقية للمخزون.

أيضاً، إذا كانت المعدات قديمة، يجب تحديد كل قطع الغيار مرة واحدة ومن ثم إزالتها من المخزون إذا لم يطلب أي مستخدم آخر هذه العناصر، كما ينبغي على المستخدمين الاطلاع على جميع العناصر قبل الشراء، والمراجعة الدورية لبنود الطوارئ والتأمين.

إلى جانب ذلك، يجب على المستخدم مراجعة كافة العناصر بطيئة الحركة وربطها بخطة استخدام في النظام، إضافة إلى تفعيل دور وحدة الطلب مع المستخدمين لتأمين المتطلبات الفعلية التي قد تختلف حسب خطة التحديث.

ولتجنب زيادة مدة التخزين، يجب أيضاً أن يقتصر حساب الطلب المستقبلي على ستة أشهر إذا أمكن، ويجب مراجعة نقطة إعادة طلب العناصر بشكل دوري بالتشاور

ويمكن وفق الطريقة الثالثة اللجوء إلى السوق المفتوح، فإذا لم تكن العناصر مطلوبة داخل الشركة أو من الشركة الشقيقة، يمكن عند ذلك بيعها في السوق المفتوح بأسعار مغرية، وإذا لم ينجح ذلك، يمكن بيعها كخردة للحصول على أدنى قيمة.

حلول لتجنبها

بدلاً من وجود عناصر بطيئة الحركة ثم إيجاد طرق للتخلص منها، فإن الخيار الأفضل هو تجنبها في المقام الأول. وفيما يلي بعض الاقتراحات لتقليل العناصر بطيئة الحركة، حيث يجب مراجعة كل المخزون بانتظام لاستخدامه، ولا بد أن تحتوي جميع العناصر على وصف نموذجي قياسي لتسهيل عملية البحث وتقديم الطلبات على المستخدمين.





تعمل على تسريع تشخيص أورام الجهاز الهضمي والبنكرياس
وبنجاح يفوق 95 بالمئة

الموجات فوق الصوتية بالمنظار.. تقنية جديدة في مستشفى الأحمدية

حرصاً من نفط الكويت على الالتزام بالمعايير الدقيقة والحديثة في كافة المجالات، ولأن صحة العاملين فيها وأفراد أسرهم من أولوياتها القصوى، فإن الشركة تعمل على توفير أعلى مستوى من الخدمات بهذا المجال، من خلال دعم مستشفى الأحمدية التابع لها في سعيه لتقديم أفضل العلاجات لمرضاه.

وفي هذا السياق، وبهدف توفير العلاج الآمن لجميع المرضى، أطلق المستشفى مؤخراً العمل بنظام الموجات فوق الصوتية بالمنظار، وهو ما يسرّع عملية تشخيص أورام الجهاز الهضمي والبنكرياس وتوجيه المرضى، والبدء فوراً في محاربة المرض.

وتأتي هذه الخدمة ضمن سلسلة الإنجازات الطبية التي يحققها المستشفى، حيث تسمح للأطباء بفحص أعضاء الجهاز الهضمي وما حوله، دون تدخل جراحي، ما يعني أنهم باتوا قادرين على تشخيص ومعالجة الأمراض في أقل وقت ممكن، مع أقصى حد من الدقة.

وللحديث أكثر عن هذه التكنولوجيا الجديدة، التقينا الأخصائي في الأمراض الباطنية والجهاز الهضمي في المستشفى الدكتور فيصل الشطي، الذي عرض كافة التفاصيل ذات الصلة.



التقنية تسمح بإجراء منظار وأخذ العينات في أقل من أسبوع بعد أن كانت الإجراءات السابقة تتطلب شهراً

وأشار إلى وجود تقبل من المرضى لهذه الخدمة، حيث إنها مهمة جداً في تشخيص حالاتهم، وفي كثير من الأحيان لا يمكن بدء العلاج إلا بعد إجراء المنظار بالموجات فوق الصوتية، موضحاً أنه يتم توعية المريض قبل المنظار وشرح أسباب إجرائه، وطريقة وآلية الإجراء والنتائج المترتبة والمضاعفات المحتملة والبدائل المتوافرة.

وعن التدريبات الخاصة بهذه التقنية، أفاد الشطي بأنه بالنسبة للكادر الطبي، تم عقد ورشة عمل مصغرة مع الشركة المصنعة ليوم واحد للتعرف على طريقة الاستخدام والوظائف المختلفة الموجودة في الجهاز، كما أن لديه زمالة متخصصة بهذه التكنولوجيا

هناك حاجة لأخذ عينة، حيث يصوم المريض قبل المنظار بنحو 8 ساعات على الأقل، كما أنه واعتماداً على الحالة العامة للمريض، من الممكن عمل المنظار في غرفة المناظير أو في غرفة العمليات. وأضاف الشطي أنه بعد تخدير المريض وتجهيز المنظار وربطه مع جهاز الموجات فوق الصوتية، يتم إدخال المنظار عن طريق الفم إلى المريء ثم المعدة ثم الاثنا عشر، ويتم إجراء اللازم طبقاً للحالة، فإذا كان هناك حاجة لأخذ عينة، توجد حقنة خاصة تدخل في المنظار يتم عبرها أخذ العينة من المكان المراد، مع أخذ الحيطة والحذر لعدم حدوث مضاعفات، وفي الختام يتم التأكد من سلامة المريض ومتابعة وظائفه الحيوية لعدة ساعات، وفي أغلب الأحيان يكون بإمكانه الخروج في نفس اليوم.

نجاحات وخبرات

وأكد أن نسبة نجاح هذه التقنية في تحديد المرض ومراحله عالية جداً، قد تصل إلى أكثر من 95 بالمئة.

مراحل وتفاصيل

أوضح د. الشطي في البداية أن استخدامات المنظار الطبية تشمل على سبيل المثال لا الحصر، أخذ عينات من الغدد الليمفاوية، وتحديد مراحل سرطان المريء والمعدة والبنكرياس والمستقيم، وأخذ عينات من كتل البنكرياس، وتجفيف أكياس البنكرياس، وتقييم الأفات والأورام في مختلف طبقات جدار المعدة والجهاز الهضمي وأخذ العينات منها، فضلاً عن تقييم وأخذ عينات من كتل الكبد.

وتحدث الشطي عن مراحل فحص المريض بواسطة الموجات فوق الصوتية، قائلاً إنه «في البداية يتم تحويل المريض من قبل طبيبه المعالج، سواء في العيادة أو عن طريق استشارة، وإذا كان المريض يحتاج إلى تخدير عام، فإنه يدخل المستشفى قبل يوم المنظار كي يقوم طبيب التخدير بتقييم حالته، أما إذا كان يحتاج لتخدير موضعي فقط، فإنه يدخل صباح نفس اليوم.

كما يتم في نفس الوقت التأكد من أن المريض لا يستخدم أدوية سيولة، خصوصاً إذا كان



وعن الوضع السابق، أوضح د. الشطي أنه قبل إدخال هذه الخدمة إلى مستشفى الأحمدى، كان يتم تحويل المرضى لمستشفيات خاصة داخل الكويت مع دفع التكلفة المالية، أو كان يتم تحويلهم إلى مركز مكافحة السرطان، ومن هناك يتم أحياناً تحويلهم للعلاج في الخارج.

ومن هنا تبرز أهمية هذا الإنجاز، إذ أن هذه التقنية باتت تسمح لمستشفى الأحمدى بإجراء عملية منظار للمريض وأخذ العينات اللازمة ليتم تشخيص حالته خلال أقل من أسبوع، بعد أن كانت الإجراءات السابقة تتطلب شهراً على الأقل.

تفاصيل دقيقة

وأضاف د. الشطي أن الخدمة الجديدة تشمل منظار كاميرا، ومسبار الموجات فوق الصوتية، وآلية لأخذ الخزعة والتدخلات الأخرى، لافتاً إلى أنه من المتوقع أن تتوسع هذه الخدمة

من المتوقع أن تتوسع هذه الخدمة بمستشفى الأحمدى لتتضمن 20 حالة في الأسابيع القليلة المقبلة

التقنية الجديدة تشمل منظار كاميرا ومسبار الموجات فوق الصوتية وآلية لأخذ الخزعة والتدخلات الأخرى

إلى مستشفيات أخرى داخل الكويت أو خارجها لتلقي الخدمة.

ولفت إلى أن تقنية الموجات فوق الصوتية بالمنظار تعتبر جديدة نسبياً في علاج أمراض الجهاز الهضمي، حيث تساعد في سرعة تشخيص المرض وتحديد مرحلته، وبالتالي وصف العلاج سواء كان جراحياً أو كيميائياً أو إشعاعياً أو مجرد متابعة دورية، ووضع الخطة المناسبة له.

من جامعة ويسترن في لندن أونتاريو بكندا، حيث قام باستخدامها مع ما يزيد على 500 حالة هناك، بالإضافة إلى ما يقارب 500 حالة أخرى خلال ثلاث سنوات أمضاها في مستشفى الفروانية قبل الالتحاق بمستشفى الأحمدى، مؤكداً أنه قريباً جداً سيتم ترتيب زيارة للكادر التمريضي لأحد مستشفيات وزارة الصحة لتلقي خبرة إضافية مكثفة، كما سيتم في المستقبل التعاون وتبادل الخبرات مع مستشفيات وزارة الصحة ومركز مكافحة السرطان بشأن هذه التقنية.

من شهر إلى أسبوع

وشدد الشطي على أن هذه التقنية تساهم في تقليل التكلفة، فبالإمكان تجنب عمليات أو علاج لا داعي له، وكذلك عدم الحاجة لدخول المستشفى، كما تعمل على تسريع وضع الخطة العلاجية المناسبة والبدء بها فوراً، بالإضافة إلى خفض تكلفة نقل المريض



والكبد، وفحص التعقيدات في جدار الأمعاء، وفحص حصوات قناة الصفراء والساركويد والليمفويما، وتقييم نتائج اختبارات التصوير مثل التصوير الطبقي المحوري أو التصوير بالرنين المغناطيسي، وإجراء الخزعات لاختبار السرطان.

تشدين وتوسعة

وكشف د. الشطي في ختام حديثه عن أنه تم تشدين الخدمة الجديدة في مستشفى الأحمدى، من خلال تشخيص إصابة مريضة بسرطان المعدة وتحديد مدى انتشاره في طبقات جدار المعدة والغدد الليمفاوية المحيطة به. وكشف عن أنه وفقاً لما ظهر من خلال فحص الموجات فوق الصوتية بالمنظار، تم تغيير خطة علاج المريضة لتحصل على العلاج الكيميائي المساعد الجديد قبل الجراحة، بدلاً من إجراء الجراحة مباشرة، لافتاً إلى أنه من المتوقع أن تتوسع هذه الخدمة في الفترة القليلة المقبلة.

عبر الفم إلى المعدة والرئتين والكبد والمثانة وأعضاء أخرى لتزويد الأطباء بنظرة عن قرب للجهاز الهضمي للفحص والتشخيص، علماً أن هذا الإجراء يستمر 30 دقيقة تقريباً، ويحصل المريض في نهايته على تقرير بكافة النتائج.

أسباب متنوعة

وقال د. الشطي إن الطبيب قد يقوم بإجراء التصوير التنظيري بالموجات فوق الصوتية (EUS) لعدة أسباب وأعراض مختلفة، وخصوصاً لتشخيص اضطرابات الجهاز الهضمي. كما أنه كثيراً ما يتم إجراء التنظير بالموجات فوق الصوتية للقيام بما يلي: البحث عن أسباب الأعراض مثل آلام البطن أو الصدر، وتحديد مرحلة الإصابة بسرطان في أحد الأعضاء كالقولون والمريء والرئة والبنكرياس والمعدة وغيرها، وتقييم التهاب البنكرياس المزمن أو اضطرابات البنكرياس الأخرى، وتشخيص التشوهات أو الأورام في المرارة

لتنضمن 20 حالة في الأسابيع القليلة المقبلة. وأوضح أن هذا الإجراء يجمع بين التنظير والتصوير بالموجات فوق الصوتية، وهو عبارة عن إجراء تشخيصي منخفض المخاطر، حيث يتم وضع مسبار موجات فوق صوتية معد خصوصاً على طرف منظار داخلي للحصول على صور عالية الجودة للجهاز الهضمي والأعضاء المحيطة به، بالحد الأدنى من التوغل.

ويتكون التنظير بالموجات فوق الصوتية (EUS) من آليتين يتم المزج بينهما، وهما التنظير الداخلي الذي يشمل أنبوباً دقيقاً يتم إدخاله في الجسم، والأخرى الأمواج فوق الصوتية، حيث يتم استخدام موجات صوتية عالية التردد لتصوير الأعضاء الداخلية. ويتم التنظير بالموجات فوق الصوتية، بشكل مماثل لإجراءات التنظير الداخلي التقليدية، بواسطة أنبوب مرن مضاء مزود بكاميرا صغيرة متصلة به، لافتاً إلى أنه أثناء الإجراء، يتم توصيل المنظار الداخلي بجهاز موجات فوق صوتية، فيما يتم تمرير هذه الكاميرات



د. سالم المري أشرف على أعمال التخطيط والتنفيذ في كل مراحلها

مبنى العلاج في الخارج.. صديق للبيئة

منذ تشكيل اللجنة المعنية بمبادرة المباني الخضراء في القطاع النفطي برئاسة نبط الكويت، سعت الشركة إلى اعتماد أفضل المعايير والمفاهيم البيئية والصحية في تصميم المباني الخاصة بشركات القطاع.

وكان الهدف من المبادرة تبني مفهوم المباني الخضراء، أو المباني الصديقة للبيئة، وتقليل استهلاك الطاقة بنسبة تصل إلى 15 بالمئة في حدها الأدنى، من خلال استخدام الأنظمة التكنولوجية المستدامة، ومصادر الطاقة المتجددة.

وقد عملت الشركة باستمرار على استغلال كل الجهود والإمكانات المتاحة، سواء في المباني التي تم إنشاؤها بعد تبني المبادرة، أو تلك التي أجريت لها أعمال الصيانة، وذلك كي تتوافق مع معايير الاستدامة الجديدة المعتمدة في مجال المشاريع الإنشائية.

وفي هذا السياق، نفذ فريق عمل صيانة المباني في الشركة أعمال تأهيل وترميم جذرية لمبنى لجنة العلاج بالخارج في مدينة الأحمدية كي يتوافق مع المعايير البيئية، وأنجز الفريق مهمته بنجاح كبير ليصبح أول مبنى في الشركة يتم تحويله من تقليدي إلى صديق للبيئة بنسبة 70 بالمئة.

كبير المهندسين في فريق عمل صيانة مستشفى الأحمدية د. سالم المري أشرف على عمليات التخطيط والترميم في كل مراحلها، وفي اللقاء التالي مع «الكويتي» يلقي الضوء على هذا المشروع الرائد.



تم دمج أجزاء المبنى وتحويله إلى صديق للبيئة بنسبة 70 بالمئة

المشروع تم تنفيذه بموارد داخلية مع الحفاظ على النمط التقليدي للمبنى

اعتمدت الإضاءة الطبيعية في الأسقف لتقليل استهلاك الكهرباء واستخدمت الألوان الفاتحة في الطلاء

استهلاك الكهرباء انخفض بنسبة 18 بالمئة والمياه 7 بالمئة وتحسنت كفاءة الموظفين بنسبة 4 بالمئة

ومن هذا المنطلق، تم تغيير المظهر الخارجي تماماً، وتحويل المبنى إلى مبنى واحد متكامل، كما تم استغلال كل المساحات الداخلية التي كانت تفصل بين المبنى اللذين كانا يضمن مكتب رئيس الفريق ومكاتب الموظفين، إضافة إلى غرفتي الاجتماعات والاستقبال، وفي النهاية لم يطرأ أي تغيير على شكل المكاتب والغرف في المبنى.

نمط تقليدي.. ومواصفات بيئية

وفي إطار استكمال العمل بالمشروع، قام فريق عمل صيانة مستشفى الأحمدى بتنفيذ كل الأعمال الإنشائية والكهربائية والميكانيكية

دمج أجزاء المبنى

انطلق مشروع الترميم بجهود موظفي فريق عمل صيانة مستشفى الأحمدى بالتعاون مع جميع الأقسام (الكهرباء والميكانيك والمدنية)، والتي قدمت كل دعم ممكن بمتابعة من رئيس الفريق، بينما بدأت أعمال التخطيط في عام 2015، لينتهي العمل فيه بعد 13 شهراً تقريباً، حيث واجه الفريق بعض العقبات التصميمية. وكان مقر العلاج في الخارج يتكون من مبنين متقابلين، فيما كانت المنطقة الفاصلة بينهما مفتوحة، الأمر الذي يعني أنها معرضة باستمرار لأشعة الشمس والغبار الذي يؤثر على صحة وأداء الموظفين في الوقت نفسه.

مشروع موارد داخلية

لا بد في البداية من تقديم تعريف بسيط للمباني الخضراء، والتي تُسمى أيضاً بالمباني المستدامة أو عالية الأداء، ويُقصد بها تلك المباني التي يراعى فيها استخدام عمليات ذات كفاءة بيئية عالية في استهلاك الطاقة والمياه والمواد الإنشائية، إضافة إلى حماية البيئة والحفاظ على صحة الأفراد الذين يشغلون تلك المباني.

وحول المشروع الذي نحن بصدد الحديث عنه، قال د. المري إن الشركة قررت إعادة تأهيل وترميم مبنى لجنة العلاج بالخارج بصورة جذرية، ومن هذا المنطلق، ناقش الأمر مع رئيس فريق عمل صيانة المباني منذر الفوزان الذي رحب بالفكرة، ثم أبلغه بأن الفريق سيعمل على تحويل المبنى من تقليدي إلى صديق للبيئة، بهدف تقليل استهلاك الماء والكهرباء.

وأشار المري إلى أنه أخبر رئيس الفريق بأن عملية إعادة التأهيل والترميم حسب المواصفات المقترحة، سينتج عنها تكاليف إضافية على الشركة، وبنسبة تقارب 23 بالمئة، فتحمس رئيس الفريق للمشروع وقدم كل الدعم الممكن لإنجازه بصورة مثالية، نظراً للأهمية التي توليها الشركة لمبدأ الحفاظ على البيئة وصحة موظفيها، وتوفير جميع الإمكانيات والجهود في هذا الشأن.

وكان أمام فريق العمل المكلف بالإشراف على المشروع هدف أساسي يتمثل في تقليل استهلاك الماء والكهرباء، ورفع مستوى أداء الموظفين، من خلال توفير بيئة عمل مناسبة. وبعد دراسة معمقة لكل جوانب المشروع، تبين أنه سيتم استرداد المبالغ الإضافية التي أنفقت خلال ثلاث سنوات، وبعد ذلك تم عرض الأمر على مدير المجموعة الذي رحب بالفكرة وشدد على ضرورة الالتزام بتطبيق شروط العقد من حيث التكلفة.

وبحسب المري، فقد كان من الأهمية بمكان تنفيذ المشروع كاملاً بموارد داخلية، والحفاظ على التصميم الداخلي والخارجي للمبنى، والنمط المميز لأبنية الشركة من حيث أسلوب البناء، وهو ما تم بالفعل.



للتحكم في عملية الفتح والإغلاق، من أجل الحفاظ على درجة حرارة معينة داخله. وكان مهماً في إطار المشروع أن تكون الإضاءة داخل المبنى طبيعية إلى أقصى حد ممكن، وبالتالي ساهم كبر مساحة النوافذ، والتي اتخذت شكلاً مستطيلاً بعد أن كانت مربعة في السابق، واللجوء إلى الإضاءة الطبيعية في الأسقف (Sky Light)، في الحد من استهلاك الكهرباء في المبنى، وساعد على ذلك أيضاً استخدام الألوان الفاتحة في عمليات الطلاء. وتعاون الفريق مع قسم الكهرباء في تنفيذ الأعمال الخاصة بتمديدات المياه في المبنى، حيث تم تزويد المغاسل وخلطات المياه بأجهزة استشعار تساعد في توفير المياه، وأما بشأن التهوية، فقد تمت توسعة الفتحات الأفقية والرأسية لتدوير الهواء داخل المبنى. وأفاد د. المري بأن خطته الخاصة بترميم المبنى وتحويله إلى صديق للبيئة كانت تقتضي زرع نوع من الأشجار المستوردة هي «الباولونيا» حول المبنى من جهتي الشرق والغرب، أي بالتوافق مع اتجاهي الشمس، وهذه الشجرة تنمو أوراقها وتزهو في فصل الصيف، بينما تتساقط في فصل الشتاء.

الخارج، من خلال امتداد عمق الرخام فيها بواقع 40 سنتيمتراً، وذلك بهدف كسر أشعة الشمس، والحيلولة دون دخولها إلى المبنى بصورة مباشرة. وفي التصميم الجديد، أصبحت النوافذ الداخلية أكثر اتساعاً كي يتمكن الموظفون من مشاهدة كل ما هو موجود في المساحات الداخلية للمبنى، وباتت تطل على الحديقة الداخلية التي تحوي أحواضاً تولى فريق عمل الزراعة الاهتمام بها، من خلال زراعة نباتات داخلية لتوفير الراحة البصرية والنفسية للموظفين، وزيادة إنتاجيتهم. وعلى غرار عملية العزل الخارجي، تم عزل المبنى من الداخل، بما في ذلك النوافذ والأبواب والجدران، للحفاظ على مستوى محدد من درجات الحرارة في كل المواسم، حيث تم في هذا السياق تزويد النوافذ بزجاج عازل للحرارة من الداخل والخارج. واستخدمت الخرسانة المسلحة في صب أرضيات المبنى بسماكة 15 سنتيمتراً، وتمت تغطيتها بالجرانيت بهدف الحد من انتقال الحرارة من الأرض إلى داخل المبنى، كما تم تزويد الأبواب بأجهزة استشعار إلكترونية

وتلك المتعلقة بالتكييف، وقد بدأ العمل بعزل المبنى واستخدام مواد أعيد تدويرها في أعمال الخرسانة (الصلبوخ)، حيث تمت الاستفادة منها في تجهيز أرضية المبنى. وفي الجانب الإنشائي المدني، عمل الفريق على إعادة التصميم الداخلي والخارجي للمبنى ليبقى متماشياً مع النمط التقليدي المميز لمباني الشركة في الأحمدية، كما تمت عملية العزل الخارجي للمبنى باستبدال ألواح الإسبستوس بألواح الساندويش (Sandwich Panel) والقرميد للأسقف، وذلك بهدف كسر أشعة الشمس المباشرة، فأصبح المبنى يبدو مثل صندوق مغلق أو قطعة واحدة. وبالنسبة للجدران، تم بناء جدار جيرى خارجي حول الجدار القديم والحفاظ على فراغ بينهما لمزيد من العزل، كما تم تركيب زجاج عازل للحرارة من الداخل والخارج، في إطار الحرص على استكمال عملية العزل. وبما أن النية كانت تتجه لتوسيع دائرة الحصول على إضاءة طبيعية للمبنى ككل، فقد تمت زيادة مساحة النوافذ الخارجية، وتوفير مسافة أكبر لانكسار الضوء الآتي من

نتائج ملموسة

في نهاية المطاف، نجح الفريق في تحقيق نتائج ملموسة تمثلت بتحويل المبنى إلى صديق للبيئة بنسبة قاربت 70 بالمئة، بينما بلغ الوفّر في استهلاك الكهرباء 18 بالمئة، والمياه 7 بالمئة، في حين تحسنت كفاءة الموظفين في إنجاز المعاملات بنسبة 4 بالمئة.

وبشأن تحسن أداء الموظفين، أشار المري إلى أن الأجواء الداخلية التي وفرتها عملية تطوير المبنى أصبحت مناسبة جداً لتقلل الموظفين ومتابعة العمل، وأرجع السبب في ذلك إلى عدم تأثر المبنى بالتغيرات المناخية المختلفة خارجه، سواء كانت باردة أو حارة، ما يوفر للعاملين بيئة العمل التي تساعدهم على إنجاز مهامهم بسهولة ويسر وعلى الوجه الأكمل.

وأوضح أن هناك ثلاثة بنود في العقد تحتاج إلى الاستكمال، مشيراً إلى أنه في حال تم إنجازها سيتحول المبنى إلى صديق للبيئة بنسبة 90 بالمئة، مضيفاً أنه من المقرر استخدام الطاقة الشمسية في المبنى مستقبلاً، وهو ما لم يكن متاحاً في العقد الذي لم ينص على ذلك منذ البداية، ولو تم ذلك لارتفعت

نسبة الوفّر في استهلاك الكهرباء إلى 25 بالمئة. وذكر أن المسؤولية عن المبنى انتقلت إلى فريق عمل صيانة مستشفى الأحمدى، موضحاً أنه سيتم طرح أفكار جديدة على الفريق بشأن المبنى، مشيراً إلى أن الخطة الأصلية لتطويره كانت تهدف إلى وضع نوافير داخل أحواض الزراعات في ساحته الداخلية.

المري وشجرة الباولونيا

يولي د. المري اهتماماً كبيراً لموضوع المباني الخضراء الصديقة للبيئة والطاقة البديلة، وله قصة مع شجرة الباولونيا. فقد تقدم في عام 2013 بفكرة مشروع للشركة بشأن الاستثمار في الشجرة المذكورة وحظيت بدعم كبير من الإدارة العليا، وكان فريق عمل صيانة المباني يعاني كثيراً من تعرض الأنابيب للكسر وإغلاقها بسبب أشجار الكيناكاربس التي تدمر البنية التحتية الخاصة بالطرق والاتصالات والكهرباء وغيرها، فأقرت دولة الكويت استبدال أشجار الكيناكاربس، وبالتالي برزت بدائل كثيرة مثل أشجار البونسيانا والجوجوبيا وسواهما.

ووقع الاختيار على شجرة الباولونيا التي تعد ملائمة لأجواء الكويت، لأن جذورها تتعمق في باطن الأرض ولا تمتد إلى الجوانب، لكنها تحتاج إلى رعاية كبيرة في السنة الأولى بعد زراعتها، وهي تشبه النخيل وتمتد التربة بالنيروجين، ما يزيد درجة خصوبتها، كما أن مردودها الاقتصادي كبير، حيث تنتج أفضل أنواع الخشب الذي ينافس خشب السنديان في جودته وصلابته وخفة وزنه، وتمتد دورة حياتها إلى 6 سنوات، ويمكن أن تنتج الواحدة منها متراً مكعباً من الخشب.

ولدى د. المري مشروع يود تنفيذه على مستوى الكويت كلها، وهو يعكف الآن على عمل دراسة جدوى له قبل طرحه على الدولة، وقد وصف المشروع بأنه زراعي، تتداخل فيه الهندسة والزراعة، ويهدف إلى تجميل مدينة الأحمدى والمحافظة على طابعها التقليدي، من خلال زراعة أنواع من الأشجار توزع بطريقة هندسية للقضاء على التلوث البصري، إذ تمثل المدينة ممراً لحركة الطيران، لذا يجب أن تبدو بمظهر جمالي يليق بمكانة وسمعة الكويت.

بطاقة تعريف: د. سالم المري

د. سالم المري

- كبير مهندسي صيانة المباني في فريق عمل صيانة مستشفى الأحمدى.
- خريج المعهد التطبيقي تخصص هندسة مدنية.
- حصل على منحة من الشركة لاستكمال الدراسة في الأكاديمية البحرية للعلوم والتكنولوجيا بالإسكندرية.
- حصل على شهادة الماجستير من معهد الدراسات والعلوم البيئية بجامعة عين شمس وكان عنوان الرسالة «إعادة تدوير المخلفات الإنشائية في الخرسانة وكيفية استخلاصها والاستفادة منها».
- حصل على شهادة الدكتوراه من قسم العلوم الهندسية - معهد الدراسات والعلوم البيئية بجامعة عين شمس برسالة عن «التصميم المعماري المستخدم كمدخل لتلبية الاحتياجات الاجتماعية والنفسية للمستخدم - دراسة تطبيقية على منطقة الأحمدى بدولة الكويت».





تشمل ستة مواضيع منها إدارة المشاعر والأهداف الذكية
 وأساليب التفكير

برامج توعوية في التنمية البشرية للارتقاء بالأداء الوظيفي

في مبادرة توعوية لاقت دعم القيادات العليا في شركة نفط الكويت، قدمت كبير المساعدين الفنيين في فريق عمل نظم الصحة والسلامة والبيئة والمدربة المعتمدة في التنمية البشرية مريم أشكناني، عدة برامج توعوية في مجال التنمية البشرية للعاملين، وذلك في مقر المركز التعريفي.

هذه البرامج بدأت في عام 2018 بخمسة برامج توعوية، لتعود هذا العام بستة برامج أخرى تشمل مواضيع مختلفة تم اختيارها في مسعى لتحسين أداء موظفي الشركة والعاملين لدى المقاولين ومساعدتهم على التطور الشخصي والارتقاء الوظيفي بأفضل السبل، لكنها للأسف لم تتمكن من استكمالها بسبب الظروف التي ترافقت مع انتشار فيروس كورونا المستجد.

وللحديث بتفاصيل أكثر عن هذه المبادرة، التقينا المدربة مريم أشكناني، فقدمت شرحاً كافياً عنها، كما تطرقت إلى ما استجد عليها بعد أزمة كورونا، والخطط للمرحلة المقبلة.



المجموعة ورئيس فريق عمل السلامة والمسؤول عن المركز التعريفي، فالجميع يشجع هذه البرامج على اعتبار أنها تساعد أكبر عدد من الموظفين في الشركة، كما أن هذه المبادرة تعتبر من الخطوات المساعدة في الوصول إلى أهداف الشركة.

زيادة عدد البرامج

وأضافت أشكناني أن هناك الكثير من الموظفين أعجبوا بهذه البرامج، وأن نحو 70 بالمائة ممن تسجلوا فيها كانوا يحضرون فعلياً، وهذه نسبة تبشر بالخير لمواصلة تقديمها، لافتة إلى أنه تم زيادة عدد البرامج المقدمة من مرة إلى مرتين كل شهر، وبالتالي فإن من فاته البرنامج في المرة الأولى كان بإمكانه الحضور في الثانية. وأوضح أنها وبسبب ظروف شخصية بها، اضطرت لإيقاف البرامج لمدة سنة، لتعود بعدها في عام 2020. وأشارت إلى أنها عندما بدأت تقديم البرامج التوعوية في المركز التعريفي كان هناك 5 برامج اضيف لها سادس فيما بعد، الأول

المجموعة فقط، وكان يتراوح عدد الحاضرين فيها بين الخمسة والعشرة أشخاص. كما تحدثت رئيس الفريق عن هذه البرامج مع مدير المجموعة في ذلك الوقت علي الفيلكاوي ودعاه للمشاركة بالحضور، فرحب الأخير بالأمر باعتباره أنه يسعى للتطوير وضمان سير العمل بشكل جيد ومتكامل، كما اقترح المدير أن تقدم له برامج توعوية مع رؤساء الفرق في المبنى الرئيسي، فيما اقترح رئيس فريق عمل السلامة في ذلك الوقت يوسف القلاف على المدير تقديم هذه البرامج التوعوية بالمركز التعريفي التابع للمجموعة، وبما يمكن جميع موظفي شركة النفط من التسجيل والحضور والاستفادة، ما يعني أن عدد الحضور سيزيد. هذه التطورات دفعت أشكناني للسعي إلى تطوير نفسها أكثر، وذلك من خلال الحصول على دورة مدرب معتمد في التنمية البشرية، ثم وضعت خطة مع المركز لتقديم برامج توعوية تطوعية تضاف إلى مهامها الوظيفية الأساسية. ولفتت إلى أن هذا الدعم من قبل المسؤولين في الشركة تواصل حتى بعد تغيير مدير

البداية في 2017

قالت أشكناني إن الفكرة جاءت في عام 2017 عندما حصلت على دورات في التنمية البشرية بهدف تطوير نفسها، وعندما نجحت في ذلك باتت تسعى لمساعدة عائلتها والمقربين منها، ثم تطور الأمر إلى أنها تريد أن تشارك هذه المعلومات مع غيرها بشكل أوسع. وصدف أن لاحظت أن شركة نفط الكويت تقدم دورات تخص التنمية البشرية في مركز التدريب البتروبي، لكنها كانت موجهة لمسميات وظيفية معينة، حيث كان هناك دورات خاصة لرؤساء فرق العمل ومديري المجموعات فقط، بينما يختص المركز التعريفي (Induction Center) التابع لمجموعة الصحة والسلامة والبيئة بتقديم كل البرامج التابعة للمجموعة نفسها، وهذا الأمر دفعها لأن تقترح على مسؤولها رئيس فريق عمل نظم الصحة والسلامة والبيئة فهد القطان تنظيم برامج توعوية في قاعة الاجتماعات داخل مقر المجموعة، فرحب بالفكرة وبدأت تقديم البرامج لموظفي



الباقي بالاستخدام يؤثر في شخصية الفرد وسلوكه وطريقته في التعلم مع نفسه ومع الآخرين، كما يبيّن البرنامج طرق تطوير باقي أساليب التفكير الضعيفة لدى كل شخص للوصول إلى مستوى عالٍ من الذكاء والتفكير في التعامل مع نفسه وعلاقاته وعمله وحياته ككل.

تطوير الأداء الوظيفي

وبشأن أسس اختيار مواضيع البرامج التوعوية، أوضحت أشكناني أن الأساس في الاختيار هو أن هذه البرامج تخدم العمل ولها دور في تحسن الأداء الوظيفي وهي موجهة لأي شخص يسعى للتغيير الإيجابي والتطور للأفضل، ذلك لأن كل إنسان هو قيادي على نفسه، فإذا تعرض الموظف لضغوط شخصية واجتماعية خارج العمل ولم يستطع التعامل معها أو تجاهلها، فهذا سيؤثر على وظيفته وعلى علاقاته بزملائه، إذ أنه نفسياً لن يتقبل ضغوطاً جديدة في العمل ولن يكون قادراً على التعامل مع أي حدث مفاجئ أو مشكلة تواجهه. ولفتت إلى أن كل هذه البرامج التوعوية تقدم كل شهر في تواريخ تتماشى مع تراجع ضغط العمل للتوفيق بين مهامها الوظيفية الأساسية وتقديم البرامج التوعوية، فيما تدوم مدة كل برنامج يوماً واحداً وفي مدة أقصاها ثلاث ساعات.

معينٌ أو زرع عادة أو خطة جديدة للوصول إلى هدف محدد، إذ عليه أن يعرف الأسس التي يجب اتباعها والأخطاء غير المقصودة التي تمنعه من الوصول إلى أهدافه. وتطرقت إلى شرح البرنامج الرابع الذي يتعلق بمؤشر الأمزجة الشخصية، ويتناول معرفة مزاج شخصية الفرد، ويعتمد على سلوكياته ومواهبه ونقاط القوة والضعف لديه والحيل التي يستخدمها في حال كان متوتراً أو يعاني ضغطاً نفسياً، وما هي الأمور التي يمكن استخدامها لمعالجة هذه الحيل، كما يعرف أسباب اضطراب العلاقات وعدم التوافق مع شخصيات معينة، ما سيمنح الشخص القدرة على فهم الآخرين بشكل أفضل ويجعله أكثر سهولة في التعامل مع الجميع. ثم يأتي البرنامج الخامس بعنوان تقدير الذات، وهو يسمح للفرد بأن يعرف الأفكار التي إذا استوعبها جيداً وطبقها عملياً مع التكرار المستمر، سيحصل على تقديره لذاته والسلام والرضا النفسي، وهذا الأمر سينعكس على علاقاته وحياته بكل المجالات، في حين أن البرنامج السادس والأخير، والذي أضيف إلى مجموعة البرامج، فهو أساليب التفكير، ويوضح أنواع وأقسام طرق التفكير الأربعة الموجودة لدى كل فرد، حيث إن الطاغي منها على

تحت عنوان البرمجة اللغوية العصبية، ويساعد المشاركين فيه على فهم مهام عمل العقل بقسميه الواعي واللاواعي وكيفية استقبالهم للمعلومات وتعامل العقل مع المعلومات وبرمجتها بطريقة خاصة بناء على الخبرات السابقة والقيم المخزّنة لدى كل شخص، وكيف يمكن للشخص أن يعمل على نفسه ويحاول تعديل طريقة استقباله وغربلته للمعلومات، وكيف يستطيع كذلك التعامل معها وإعادة برمجتها كي يقلل من تعرضه لسوء فهم من الناس. أما البرنامج الثاني فهو بعنوان إدارة المشاعر، ويأتي بعد معرفة الشخص طريقة برمجة عقله للمعلومات، وفيه يتعلم الفرد كيف يدير مشاعره ويتحكم في سلوكه وردود أفعاله، إذ أن هناك خطأ شائعاً بالاعتقاد أن ردة فعل معينة تخرج بسبب هذا الشخص أو ذاك، في حين أن الصحيح هو أن ردة الفعل تخرج بناء على البرمجة الخاصة بكل شخص بسبب معتقدات وقيم الفرد وخبراته الموجودة لديه مسبقاً، كما يبيّن البرنامج للفرد أسباب وطرق التغيير لمساعدة نفسه على التطور الإيجابي. ثم تكلمت عن البرنامج الثالث وهو بعنوان الأهداف الذكية، فحتى يستطيع الشخص الوصول إلى التغيير الإيجابي، يجب أن يضع هدفاً ذكياً لتغيير عادة أو سلوك



جائحة كورونا «كوفيد 19»، والتي أدت إلى وقف الدوامات وكافة الاجتماعات. وأشارت إلى أنه كان هناك مقترح لتنظيم دورات عن بعد، مشيرة إلى أن المركز التعريفي التابع لمجموعة الصحة والسلامة والبيئة، والمعروف باسم Induction Center، يواصل تقديم برامج افتراضياً.

كما أوضحت أنه تم تنظيم 4 برامج فقط في 2020، هي البرمجة اللغوية العصبية، وإدارة المشاعر، والأهداف الذكية، والأمرجة الشخصية، مضيفة أنه تم وقف بقية البرامج في انتظار عودة الأمور إلى ما قبل انتشار كورونا، لأن هذه البرامج تعتمد على التواصل المباشر وردود أفعال مباشرة.

بناء على ذلك، أكدت أنها تفضل التعامل المباشر مع المتدربين، ذلك لأن الرسالة الموجهة لهم ستكون أوضح، متمنية العودة بقوة قريباً بعدما تحسنت الأوضاع وتم اعتماد إجراءات جديدة، حيث إنها تخطط لبدء برنامج تدريبي للنساء فقط بعنوان «الحرية النفسية» لمساعدتهن على نسيان تجربة معينة وإخراجها من تفكيرهن.

من المشاركين ظلوا على تواصل معها للحصول على استشارات وسعياً للمعرفة أكثر، وتحديثوا كذلك عن تغيّرات في حياتهم عقب المشاركة في هذه البرامج، كما أن هناك من يعتمد على نفسه ويجتهد خارج إطار البرنامج التوعوي.

تحسين بيئة العمل

ورأت أشكناني أن كل موظف عندما يفهم نفسه جيداً ويعرف نقاط قوته ونقاط ضعفه وكيف يتطور من نفسه ومن علاقاته، وكيف يفصل بين عمله وحياته الخاصة فلا يتأثر أحدهما بالآخر سلبياً، وكيف ينجز ويعبر عن رأيه بطريقة إيجابية، ويتفهم الآخرين ويتعامل معهم سواء من زملائه الموظفين أو المسؤولين بمختلف شخصياتهم، فإن ذلك سيؤثر كثيراً على أدائه الوظيفي ويطوره، كما سيساهم في تحسين بيئة العمل.

كورونا وتأثيراته

ولفتت أشكناني إلى أنها لم تستكمل جميع البرامج التي كانت مقررة في العام الماضي 2020، وذلك بسبب الظروف التي فرضتها

وشددت على أن الإقبال على هذه البرامج ممتاز، فهناك من يشارك أكثر من مرة في نفس البرنامج، فيما آخرون يشاركون مرات عدة في برامج مختلفة بمسعى منهم لتطوير أنفسهم، في حين أن ضيق الوقت لدى البعض بعد فترة العمل لحضور دورات مماثلة، يزيد من احتمال حضورهم لهذه البرامج التوعوية التي تشكل فرصة لتطوير أنفسهم داخل ساعات العمل.

وأضافت أن عدد الحضور في البداية كان يتراوح بين 25 و30 شخصاً وهو العدد الثابت للحضور داخل المركز التعريفي، لكن التسجيل يصل أحياناً إلى 35 شخصاً، وفي السنة الأخيرة حددت العدد الأقصى للحضور بـ20 شخصاً، وذلك للتحكم أكثر بالعدد وضمان الوصول لأهداف البرنامج من فهم واستفادة من المعلومات تماشياً مع الوقت المحدد.

وتحدثت عن أنها تعمل من خلال برامجها التوعوية على إيصال المعلومات بطريقة مبسطة حتى يتمكن الموظف من فهم نفسه وفهم الآخرين، وبالتالي الارتقاء بأدائه الوظيفي داخل الشركة، فهناك الكثير



حل تستخدمه الشركات النفطية في دولة الكويت مدخل التكاليف التفاضلية فيه اتخاذ قرارات استخراج النفط

كبير محاسبين في فريق عمل الحسابات الدائنة
د. مشعل محمد الجميل
ملخص بحث علمي لرسالة الدكتوراه

أهمية الإدارة الجيدة

لا يمكن لأي كيان، سواء كان مؤسسة أو شركة، أن يحقق أهدافه أو أن يستمر في السوق من دون أن تتوفر له إدارة جيدة وواعية تملك خططاً وسياسات قومية يمكنها ضمان الوصول إلى الأهداف المنشودة، ذلك أن الإدارة فن يتطلب مهارات وقدرات احترافية مميزة تضمن تحقيق أفضل النتائج.

وفي التعريف، فإن الإدارة تشمل جملة من المبادئ والقواعد العلمية الصارمة التي تعنى باستخدام الموارد بصورة مثلى بأقل وقت وجهد وتكلفة. وثمة العديد من العوامل التي تساهم في تحقيق الأهداف المنشودة بالمؤسسات والشركات مهما كان حجمها، وهي تشمل التخطيط، والقرار، والعنصر البشري، والقيادة، والرقابة.

عملية اتخاذ القرار

وبطبيعة الحال فإن عملية اتخاذ القرار في المؤسسات والشركات تعنى بتحديد المشاكل، واختيار البدائل بناءً على معايير محددة، في حين تعتمد الإدارة بالشركات النفطية على اتخاذ العديد من القرارات المتنوعة لتحقيق أهدافها، إذ أن القرار يمثل جوهر العملية الإدارية التي تسمح بممارسة الأنشطة بكفاءة وفاعلية.

واليوم أصبحت عملية اتخاذ القرار أكثر صعوبة من أي وقت مضى، بسبب قلة الموارد المتاحة، بالإضافة إلى العديد من القيود المفروضة على متخذي القرار، وهذا يستوجب ضرورة التحليل والتقييم وصولاً إلى اتخاذ القرارات الصائبة، والتي من خلالها يتم توفير معلومات أكثر ملاءمة لبيئة الإنتاج.

وحتى تتمكن الإدارة من اتخاذ قرارات فعالة، يجب أولاً وقبل كل شيء معرفة الأساس السليم لاتخاذ القرارات، وكذلك نوع المعلومات التي تستعمل في هذا الصدد، وصولاً إلى اتخاذ قرارات رشيدة تفضي إلى تحقيق أهداف تلك الشركات، سواء على صعيد تحقيق الربحية أو خفض التكاليف.

دور في الترشيد

وفي هذا السياق، تقوم التكاليف التفاضلية بدور كبير في ترشيد الكثير من القرارات الإدارية، والتي

تتمثل في قرار تسعير النفط، وقرار التصنيع أو شراء المواد الخام، وقرار إضافة خطوط جديدة عند استخراج النفط، وقرار الاستمرار في أداء النشاط أو إيقافه مؤقتاً، وغير ذلك من القرارات الإدارية ذات الصلة بالشركات النفطية.

وعندما تمارس الإدارة وظيفة التخطيط، فإنها تتخذ قرارات معينة في كل مرحلة من مراحل وضع الخطة، سواء عند إعداد قائمة الأهداف، أو تحديد البرامج، أو تعريف الموارد الملائمة لاختيار أفضل البدائل لاتخاذ القرار.

وتختلف طريقة وضع البدائل باختلاف طريقة اتخاذ القرار، حيث يتم تحديد نتائج كل بديل حتى يتم مقارنتها لاختيار الأفضل، حيث تكمن أهمية هذه المرحلة في كون الشركة بحاجة إلى كل البدائل الممكنة، إلا أنها تصادف أحياناً بعض القيود والعقبات التي تحد من حرية التصرف من جانب متخذي القرار فيها.

عملية التقييم

وتعتمد عملية تقييم البدائل على مقارنة تلك المتوافرة بغرض اختيار البديل الذي يحقق النتائج الأكثر فعالية، ويمكن في بعض الأحيان أن يكون البديل الذي وقع الاختيار عليه هو الحالة النادرة، بينما وفي معظم الأحيان، تكون المقارنة على أساس موازنة مزايا وعيوب كل بديل على أساس التحليل.

وهناك من يعتقد أن عملية اتخاذ القرار تنتهي باختيار البديل الأمثل، لكن الواقع أن العملية لا تنتهي إلا بتحويل القرار إلى عمل فعال، وهو ما يتحقق عبر إدارة الشركات لكل ما يتعلق بالبيانات والمعلومات، من خلال اتخاذ القرارات المناسبة لعملية المفاضلة بين البدائل، وهي عملية تقوم على أساس تحديد وتقييم التكاليف (انخفاض تكاليف الإنتاج والصيانة) والمنافع التي يتوقع أن تتحملها الشركة من عملية استخراج النفط من الآبار، أو تعود عليها من اختيار أحد البدائل المتاحة.

وعند المفاضلة بين تلك الآبار، توجد قاعدة أساسية يجب أن تؤخذ في الاعتبار، تتمثل في أن البئر التي تحقق أقصى صافي أرباح، تكون هي البديل الأفضل في هذه الحالة.



في الكثير من أعدادها السابقة، خصصت مجلة «الكويتي» بعض المساحة لعرض أبرز الأفكار والدراسات وأوراق العمل التي تكون في حوزة العديد من العاملين فيها، والتي تغني القارئ وتزيد من معرفته ومعلوماته، وتساهم في تطوير فكره وسعة اطلاعه ورؤيته إلى الأمور.

في هذا الإطار، نعرض في المقال التالي ملخصاً عن البحث العلمي الذي قدمه كبير محاسبين في فريق عمل الحسابات الدائنة

د. مشعل الجميل في رسالته لنيل الدكتوراه، وهو بحث مثير للاهتمام وله علاقة بعمل الشركات النفطية في الكويت، ومن بينها شركة نفط الكويت، وهو ما سنتعرف عليه ويمكن أن نستفيد منه.



لعبت دوراً كبيراً ومهماً في مواجهة الوباء وإنقاذ المصابين وحدات العناية المركزة.. وجائحة كورونا المستجد مساهمة من وحدة العناية المركزة في مستشفى الأحمدى

انتقال الفيروس

من المعروف عن فيروس «كورونا المستجد» سرعة انتقاله والإصابة به عن طريق السعال والرداذ المتطاير، كما يستطيع الفيروس البقاء في جسم المريض لمدة أسبوعين دون ظهور علامات الإصابة، مع إمكانية انتقاله إلى شخص آخر، إلى أن تظهر عليه أعراض المرض، لذلك، فإن هذه الفترة تعتبر الأخطر على المحيطين بالمصاب.

كما ينتج عن الفيروس مضاعفات شديدة تؤثر على الجهاز التنفسي بشكل مباشر، وهبوط في وظائف القلب والدورة الدموية، وحدوث تجلطات وريدية وشرائية في العديد من أجهزة الجسم، خصوصاً الكلى والأوردة العميقة والرئة،

منذ بداية أزمة انتشار فيروس «كورونا المستجد - كوفيد 19»، سخر الجهاز الطبي جهوده ورفع درجة استعدادة، في محاولة لاستيعاب الأعداد المتزايدة لضحايا الفيروس الذين يحتاجون الدخول إلى وحدات العناية المركزة والعناية الحثيثة، كما لوحظ أن نظام المناعة في الجسم يتأثر سلباً بوجود الفيروس، ما يعطل دفاعات الجسم ضد الميكروبات، فيصبح المريض فريسة لتلك الفيروسات التي تؤدي إلى تدهور حالته الصحية بسرعة قد تنتج عنها الوفاة، على الرغم من جميع الجهود المبذولة من قبل الطاقم الطبي لاحتواء تلك المضاعفات.

وهذا الأمر سلط الضوء أكثر على وحدات العناية الفائقة، التي لعبت دوراً كبيراً ومهماً في مواجهة الوباء ومساعدة المرضى على الشفاء، وقد ارتأينا في المقال التالي توضيح دور تلك الوحدات وأهميتها، عبر الحديث عنها تاريخياً، وصولاً إلى مهماتها الحالية، ومنها تلك الموجودة في مستشفى الأحمدى التابع لشركة نفط الكويت.

ما يتسبب بفشل في التنفس وانخفاض شديد في الأوكسجين يصعب علاجه حتى مع التنفس الصناعي، حيث تؤدي تلك الجلطات إلى تلف في الكلية وتوقف عملها بشكل مفاجئ، ما يستدعي الحاجة الماسّة والفورية لغسيل الكلى، وفي الحالات الأخطر دخول غرف العناية المركزة.

نبذة تاريخية

يعود أول ملامح الحاجة لوجود وحدة متخصصة لعلاج المرضى والمصابين إصابة شديدة تهدد الحياة إلى عام 1854، وبعد قرن من الزمن ومع تطور الطب والتغيرات التي طرأت على ممارسة المهنة والتحديات الجديدة، كان طبيب التخدير بيتر سافر أول أخصائي راودته فكرة إنشاء وحدات العناية المركزة.

ومنذ ذلك التاريخ، وُلد طب العناية المركزة، إلى أن قام الطبيب أسبين من مدينة كوبنهاغن الدنماركية في عام 1953، بإنشاء أول وحدة عناية مركزة في العالم، وبعد ذلك انتقلت الفكرة إلى مختلف أنحاء العالم، بعد اكتشاف أهمية دور هذه الوحدات في مساعدة وإنقاذ المرضى الذين يحتاجون إلى رعاية طبية متخصصة.

طاقم متخصص

العناية المركزة هي وحدة طبية متخصصة تقدم الرعاية الفائقة للمرضى الذين يحتاجون لعناية خاصة، ومراقبة مستمرة على مدار الساعة، بواسطة فريق يمتلك مهارة عالية في التعامل مع الحالات الحرجة، واستخدام معدات متقدمة لدعم أجهزة الجسم الحيوية، إما بسبب تعرضها لمرض شديد، أو لمراقبة العلامات الحيوية في حال التدخل الجراحي العاجل.

ويشرف على العناية المركزة فريق طبي يرأسه طبيب استشاري متخصص في الرعاية الحرجة والعناية المركزة، كما يضم ممرضين ذوي اختصاص وتدريب خاص للتعامل مع الحالات الحرجة يعملون على مدار الساعة، فضلاً عن اختصاصيين في الجهاز التنفسي والتعامل مع أجهزة التنفس الصناعي، بالإضافة إلى العلاج الطبيعي، والتغذية السريرية، والصيدلة السريرية، وعدد من الباحثين الاجتماعيين والإداريين.

معدات وأجهزة

وتحتوي غرف العناية المركزة على أجهزة دعم الحياة مثل التنفس الصناعي، سواء عن طريق القناع الضاغط أو الأنبوب الحنجري، ومضخات الأدوية اللازمة لعلاج المريض كالتخدير المستمر، بالإضافة إلى أدوية دعم الضغط أو تخفيفه، والأنسولين، ومسيّلات الدم والأملاح الضرورية لعمل الجسم.

كما تضم أجهزة مراقبة للعلامات الحيوية (نبض، ضغط، مقياس الأوكسجين، مراقبة كفاءة القلب)، بالإضافة إلى أجهزة تدفئة وتبريد الجسم، ونقل الدم ومشتقاته، والمعدات الجراحية للتعامل مع حالات تجمع الهواء أو السوائل على الرئة.

وتحتوي كذلك على مضخات الغذاء عن طريق أنبوب التغذية في حال كان المريض غير قادر على تناول الطعام أو شرب الماء، وأخذ الأدوية الضرورية حسب رأي الطبيب المعالج، بالإضافة إلى أجهزة تحليل غازات الدم وثاني أكسيد الكربون.

وتحتاج تلك الأجهزة التي يستخدمها المرضى لإشراف مستمر ومراقبة دائمة على مدار الساعة ليتم التدخل في حال حدوث طارئ، كون تلك الحالات التي تتلقى العلاج غالباً ما تكون غير مستقرة، ومعرضة لاحتمال حدوث مضاعفات وتدهور سريع.

مكافحة العدوى

وفيما يتعلق بمكافحة العدوى داخل تلك الوحدات، خصوصاً في ظل انتشار الفيروس الحالي، ينبغي تجنب زيارة المريض والاحتكاك المباشر به في حال كان الزائر يعاني من مرض معد.

أما في حال دخول الزائر لغرفة رعاية المريض، فيجب عند ذلك التأكد من غسل اليدين وتطهيرهما بسائل ذي محتوى كحولي، والحرص على ارتداء معدات الوقاية اللازمة من أغطية معقمة ونظيفة مثل القفازات والكمادات، فضلاً عن الالتزام بإرشادات الطاقم الطبي في حال عزل المريض لأي سبب، حيث إنه في بعض الأحيان تشكّل الزيارة خطراً على صحة المريض، مثل احتمال تعرضه لعدوى من خارج بيئة المستشفى، أو نقل الجراثيم إليه دون قصد.

مبادئ واهتمام

من المبادئ المهمة التي يحرص عليها الأطباء القائمون على وحدات العناية المركزة، احترام رغبات ورأي المريض، مثل وجوب موافقته على تلقي العلاج من عدمه، فلا يتم إعطاؤه علاجاً أو خضوعه لإجراء طبي ضد رغبته (أو من ينوب عنه)، أو يتعارض مع الأصول القانونية أو قواعد ممارسة المهنة.

فتقديم الرعاية المثلى للمريض، في حدود الإمكانيات المتاحة، هو الهدف الأسمى والغاية للفريق الطبي، لذلك فإن إشراك المريض في وضع الخطة العلاجية جزء لا يتجزأ من آلية العمل بالعناية المركزة.

من جانب آخر، فإن أحد واجبات الطبيب إبلاغ المريض أو من ينوب عنه عن أي تطورات تحدث للحالة الصحية، فضلاً عن عرض مختلف وسائل العلاج المتاحة وأخذ مشورة المريض ورأيه فيها، مع ما يصاحب ذلك من قلق وترقب.

هذا الجانب الأخير توليه شركة نفط الكويت اهتماماً كبيراً، وبالتالي فإن الدعم النفسي للمريض وأقربائه وكذلك الشفافية، أمور تتضمنها خطة العلاج في مستشفى الأحمدى، لذلك يتم عقد اجتماع يومي مع أهل المريض لإبلاغهم بأخر التطورات، وفي حال تعذر الوصول إليهم، يتم عند ذلك التواصل معهم هاتفياً.

كما يتم السماح بزيارة المريض وتحديد أوقاتها بما لا يثقل عليه، ويُمنع اصطحاب الأطفال إلى داخل غرفة الرعاية، حتى يتسنى للطاقم الطبي الاهتمام بالمريض والعناية به على أكمل وجه، حيث لا يكتفي الطاقم بتقديم الأدوية والعلاج فقط، بل يتوسع للاهتمام بجوانب أخرى تشمل أوجه الرعاية المختلفة، مثل العناية المستمرة بنظافة المريض وملابسه وفراشه وغير ذلك، كما يعتبر الحفاظ على خصوصية الحالات من الأولويات بالنسبة للطاقم.

إلا أنه في بعض الحالات يتم السماح بالزيارة خارج تلك الأوقات الرسمية، حين تستدعي الحالة طبيباً وجود أهل المريض والبقاء بجانبه في تلك اللحظات العصيبة، كي يحصل على الدعم النفسي والمعنوي الذي يساعد في تحسن صحته وتعافيه.

جائحة كورونا

والوسواس القهري

أدت الإجراءات الصارمة في مجال الحجر الصحي، التي ترافقت مع محاولات وجهود دول العالم المختلفة لاحتواء جائحة فيروس كورونا المستجد «COVID-19»، إلى ازدياد المشاكل النفسية، ولا سيما حالة القلق لدى كثير من الأفراد، إضافة إلى تنامي حدة مشاعر القلق عند مرضى «الوسواس القهري - Obsessive-Compulsive Disorder».

إعداد: فريق عمل الشؤون الإدارية والتطوير
الوظيفي في المجموعة الطبية

تعريف

من حيث التعريف، يعدّ الوسواس القهري نوعاً من الاضطرابات المرتبطة بالقلق، والتي يتم التعبير عنها عبر أفكار ومخاوف غير منطقية تدفع الشخص إلى تصرفات قهرية خارجة عن السيطرة.

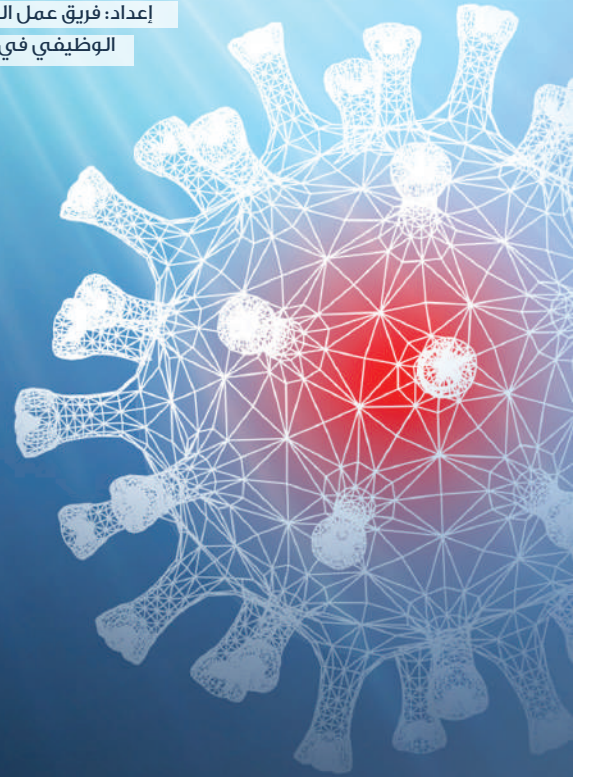
وأحياناً يكون المصابون بالوسواس القهري واعين لحقيقة أن تصرفاتهم غير منطقية، وبالتالي فإنهم يحاولون تجاهلها أو تغييرها، لكن من دون فائدة، الأمر الذي يفاقم مشكلة القلق لديهم.

وعليه، فإن مرضى الوسواس القهري لا يحتاجون إلى أي توصيات تتعلق بالإجراءات والاحترازمات الصحية التي ينبغي اتباعها خلال جائحة فيروس كورونا، ذلك أن المرض الذي يعانون منه يفرض عليهم، بحسب «المؤسسة الدولية للوسواس القهري - International OCD Foundation»، اتباع إجراءات أكثر صرامة من تلك التي تفرضها الحكومات والمؤسسات الصحية.

حلقة مفرغة

ورغم ذلك، تشكل جائحة كورونا خطراً على مرضى الوسواس القهري نتيجة تفاقم مشاعر القلق والحرص المرضي لديهم، حيث إنه ووفقاً لما تقوله «مؤسسة مايو للتعليم والبحث الطبي- Mayo Clinic» الأمريكية، ينقسم مرض الوسواس القهري بصورة أساسية إلى أفكار وسواسية وسلوكيات قهرية متكررة بصورة مفرطة، وعندما يحاول المريض تجنب هذه الأفكار والسلوكيات، تتفاقم عنده مشاعر الضيق والقلق، وهذا بحد ذاته يحفز الوسواس والأفكار من جديد.

بناء على ذلك، يصبح الوضع أشبه ما يكون بالحلقة المفرغة، علماً أن من أكثر أعراض الوسواس القهري شيوعاً، الخوف من الجراثيم على نحو غير منطقي، الأمر الذي يدفع المريض إلى غسل يديه بصورة مفرطة إلى الحد الذي يتسبب بجفافهما وتشققهما، أو الخوف من إيذاء الآخرين، ما يؤثر على علاقاته الاجتماعية،





فيروس كورونا ليس سبباً مباشراً لمرض الوسواس المرتبط بتغيرات دماغية وعوامل وراثية وبيئية

البحث عما يجلب السعادة

من المهم هنا التأكيد على وجوب ألا يقسو المريض على نفسه، وعليه أن يعلم أنها أزمة عالمية، وأنه يقوم بكل ما يمكنه ليكون شخصاً جيداً، كما أنه من الطبيعي أن تترافق هذه المرحلة مع الشعور بالقلق، ولذا ينبغي على المريض ممارسة الأنشطة التي تجلب له السعادة، مثل قراءة الكتب، أو مشاهدة الأفلام، أو الاستماع إلى الموسيقى، أو ممارسة التمرينات الرياضية. كما يُفضل أن يحاول المريض تجنّب الأشخاص السلبيين، والسعي بدل ذلك إلى التواصل مع الأصدقاء والعائلة، لما لذلك من أثر إيجابي لا يمكن إهماله هذه الأيام. لكن قبل هذا وذاك، ينبغي على المريض ألا يتردد في التواصل مع طبيبه الخاص لطلب الاستشارة اللازمة.

بصورة متكررة بحاجة إلى التعقيم، حيث يجب على المريض مثلاً أن يسأل نفسه: «هل من الضروري أن أعقم مقبض الباب في حال لم يزرن أحد خلال اليوم؟»، وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا ينبغي لعملية التنظيف هذه أن تستغرق أكثر من بضع دقائق من وقت المريض. وربما يؤدي خوف المريض ومحاولته التقيّد بإجراءات التباعد الاجتماعي إلى انعزاله وعدم خروجه من المنزل، حتى بعد تخفيف إجراءات الحظر في أغلب الدول، وهذا بالطبع يؤثر بصورة سلبية على العقلية، ولذلك ينصح الطبيب النفسي تيموثي ليج، في موقع «هيلث لاين» الطبي (Healthline)، بضرورة أن يخصص المريض وقتاً للخروج، حتى لمسافة قريبة من المنزل، وتذكير نفسه بأنه في أمان بالخارج، مادام يحافظ على مسافة مترين من الآخرين.

إضافة إلى أن مريض الوسواس القهري يتبع روتيناً صارماً على صعيد عمليات العدّ والترتيب، على نحو يتعارض مع حياته اليومية.

تأثيرات الجائحة

تتباين الآراء الطبية حول إمكانية تسبب فيروس كورونا في الإصابة بالوسواس القهري، إذ أشار موقع «WebMD» الأمريكي المتخصص بالصحة إلى أنه لا يمكن اعتبار فيروس كورونا سبباً مباشراً للإصابة بالوسواس القهري، وذلك نظراً لأسبابه الأساسية التي ترتبط عادة بتغيرات في الدماغ وعوامل وراثية وبيئية وعادات راسخة وطويلة الأمد.

بيد أن الخوف، بحسب المؤسسة الدولية للوسواس القهري، و«منظمة الوسواس القهري البريطانية (OCD UK)»، يدور حول الحالات التي لم يتم تشخيص إصابتها بالمرض، إلى جانب الحالات التي كانت تتلقى العلاج، على اعتبار أن الجائحة تُعتبر عامل تحفيز قوياً للقلق والخوف والأعراض الأخرى المختلفة.

التعامل مع التحديات

يواجه مريض الوسواس القهري تحدياً صعباً عندما يتعلق الأمر بخوفه من التلوث، فهو لا يستطيع الحكم على ما إذا كان غسل اليدين والخوف من لمس أي سطح أمراً مبرراً أم لا، فيكون ذلك خارجاً عن نطاق السيطرة. لذلك تنصح المؤسسة الدولية للوسواس القهري بضرورة تقيّد مرضى الوسواس القهري بخطة تنظيف أساسية جرى اعتمادها من المنظمات الصحية والدولية الموثوق بها، دون إضافة أي شيء إليها. فعلى سبيل المثال، يُنصح المريض بالتقيّد بغسل يديه حسب البروتوكول المتبع فقط (20 ثانية على الأقل)، قبل وبعد الأكل والتواجد في مكان عام، وبعد دخول الحمام، وبعد السعال والعطاس، إلى جانب تعقيم الأسطح مرة واحدة فقط في اليوم. وهنا ينبغي التنبيه إلى ضرورة أن يحاول المريض التفكير فيما إذا كانت الأسطح التي يتم لمسها

علوم وتكنولوجيا

للقاصرين ثلاث ساعات فقط



وبين من يعارضها نتيجة مخاوف من تأثيرها على الحريات وعلى قطاع الألعاب الإلكترونية في الصين والعالم، وذلك نظراً لعدد المستخدمين الكبير في البلاد.

الاسم الحقيقي للمستخدم وتنفيذ هذه القواعد بحزم. إلا أن هذه الخطوة لاقت ردود أفعال متفاوتة بين مرحب بها على اعتبار أنها تحمي الأطفال،

أعلنت الصين مؤخراً عن خطوة مفاجئة تمثلت بمنع القاصرين من إ قضاء أكثر من ثلاث ساعات أسبوعياً في ممارسة ألعاب الفيديو. وجاء وضع هذه القواعد الجديدة الصارمة بعد شكاوى تقدم بها بعض أولياء الأمور من إدمان أولادهم على هذه الألعاب، ما انعكس سلباً على أدائهم الدراسي وصحتهم. وفي تفاصيل القانون، فإنه يمكن للمستخدمين دون الـ 18 عاماً أن يمارسوا الألعاب عبر الإنترنت ابتداءً من الساعة الثامنة مساءً أيام الجمعة والسبت والأحد، فيما مجموعه ثلاث ساعات فقط لكافة الأيام. فضلاً عن ذلك، سيطلب من صانعي الألعاب إعداد أنظمة لمكافحة الإدمان والتحقق من

مليار سحابية من «غوغل»



تعتزم شركة «غوغل» الأميركية العملاقة استثمار مليار يورو بالبنية التحتية السحابية (Cloud) والطاقت المتجددة اللازمة لتشغيلها في ألمانيا، وذلك بحلول عام 2030. وأعلنت الشركة أن ذلك سيتم من خلال توسيع مركز الحوسبة السحابية في مدينة هاناو بمنطقة فرانكفورت غربي ألمانيا، والذي تبلغ مساحته حالياً 10 آلاف متر مربع، بالإضافة إلى تأسيس منشأة جديدة لتخزين البيانات في براندنبورغ غرب برلين. وستستثمر «غوغل» في منشآت الطاقة الشمسية وطاقة الرياح لتأمين 80 بالمئة من احتياجات منشآتها من الطاقة في ألمانيا، وهي لفتت إلى أهمية هذه الخطوة نحو تحقيق هدفها بضمنان حيادية الكربون بحلول عام 2030، موضحة أنها ستتحالف لذلك مع الفرع الألماني لشركة «إنجي» الفرنسية، ما يتيح لها الحصول على 140 ميغاواط من الطاقة الخضراء. ويثير تخزين البيانات الرقمية في السحابة انتقادات كثيرة بسبب استهلاكه كميات كبيرة من الطاقة، إلا أن الحكومة الألمانية رحبت بقرار «غوغل»، حيث أثنى وزير الاقتصاد بيتر ألتماير على هذه الخطوة التي رأى أنها تشكل دلالة قوية على جاذبية بلاده التي تعتبر أكبر اقتصاد في أوروبا.



السير في الفضاء متاح

أعلنت شركة الإنتاج «فيليكس وبول» العمل على حلقتين من مسلسل «The Space Explorers» ستمنحان المشاهدين تجربة مشابهة للسير في الفضاء الخارجي، وذلك بفضل استخدام الواقع الافتراضي (Virtual Reality VR)، على أن تكون التجربة متاحة في الحلقتين الثالثة والرابعة من المسلسل.

وأشار موقع «إن غادجت» إلى قيام أحد مبتكري المسلسل باستخدام كاميرا للواقع الافتراضي، وربطها بالروبوت «Candarm2»، لالتقاط مشاهد ثلاثية الأبعاد بزوايا 360 درجة خارج المحطة الفضائية.

ورأى المنتج التنفيذي للمسلسل جونانان وودز أنه أمر مثير أن يتحقق هذا الحلم، مشيراً إلى أن المشروع الطموح بدأ منذ أكثر من خمس سنوات، وموضحاً أن الحلقتين ستتوافران في الخريف والشتاء المقبلين تالياً في جميع أنحاء العالم.

التخطيط لـ «نوبل»

يبدو أن شركة «سوني» تخطط لإنشاء ذكاء اصطناعي يتمتع بقدرات مماثلة لأفضل العقول العلمية، وذلك عبر إطلاق ما يسمى بـ«تحدي نوبل»، لتطوير ذكاء اصطناعي ذكي بما يكفي للفوز بجائزة «نوبل» بحلول عام 2050.

وفي هذا السياق، اعتبر الرئيس التنفيذي للشركة هيرواكي كيتانو أن السمة المميّزة لهذا التحدي تتمثل في إدخال النظام مجال مفتوح لإيجاد الاكتشافات المهمة، بدلاً من إعادة اكتشاف أو تقليد ما نعرفه بالفعل، مضيفاً أن رؤية «سوني» هي إعادة صياغة الاكتشاف العلمي نفسه وإنشاء شكل بديل له.

وقال كيتانو إن العملية في البداية ستضمن مجموعة من الأدوات التي تعمل على أتمتة جزء من عملية البحث وتحليل البيانات خلال التجارب، ليرتفع مستوى الاستقلالية بشكل تدريجي، وذلك لتوليد نطاق أوسع من الفرضيات. وأوضح أنه من خلال وجود علماء الذكاء الاصطناعي للتعامل مع التفكير في النظريات والفرضيات، سيتوافر للبشر المزيد من الوقت للتركيز على استراتيجيات البحث وتحديد الفرضيات التي يجب النظر فيها بالفعل.

واعترف بأن تطور الذكاء الاصطناعي بما يكفي للتعامل مع الظواهر العلمية المعقدة، سيفتح المجال لاكتشاف أشياء لا يفهمها العلماء البشريون على الفور.





أحدى شركات مؤسسة البترول الكويتية
A Subsidiary of Kuwait Petroleum Corporation